الموضوع : تابعت و صديقك برنامجا تلفازي يطرح ظاهرة انتشار المخدرات في مجتمعنا .

فأبدى صديقك تعاطفا مع مستهلكيها و راح يدافع عنهم بدعوى أنّها سبيلهم إلى الضغوطات النّفسيّة و المشاكل الاجتماعية . فرفضت موقفه ، مبررا له أخطار المخدّرات على الفرد و المجتمع ، مقترحا حلولا بديلة تساعد النّاس على تخطي الضغوطات و المشاكل .

أنقل الحوار الّذي دار بينكما مركّزا على الحجج الّتي اعتمدتها لإقناع صديقك .

النص: .... انتهت الدراسة و قيذُها ، و جيء الصيف و حريته ، أنجزنا الامتحان و أنهيناه و جاءت العطلة الطويلة المديدة ، لطالما انتظرناها ، لنريح العقل و الأجساد ، جاء الصيف بحرّه و شمسه الّتي لا تغيب ، فلا سحب و لا مطر ، و لا هواء بارد و لا نسائم الشتاء .

ففكرت صحبة صديقي الذهاب في نزهة و الخروج للتأمل و أن نمتع البصر و النظر، فكانت وجهتنا الحديقة العمومية، حيث الاخضرار و الشجر، و الطيور التي تبحث عن الماء و الظلال فتضفي بزقزقتها المتناغمة راحة لنا ، نمشي تارة و نجلس طورا ، نحكي حوارا عن الكرة و الألعاب ، نتبادل النكت فنضحك كثيرا ، و بينما نحن كذلك بين رياضة و ضحكة ، بين وقفة و مشية ، حتّى جاء شاب في العشرين من العمر ، أو أقل أو أكثر بقليل ، كان يمشي و لا يعلم أين و إلى أين يمشي ؟ كان يتكلم و لا يعلم ماذا يتكلم ، كان يرى و لكنه لا يرى ، كان يسمع و لكنه لا يسمع ، مجنون هو ؟ لا فالمجنون من عرف الله و عصاه و كفر به ، إنه فاقد عقله ، إنه مخمور و ليس للخمر شارب ، لا رائحة النبيذ تفوح منه و لا أثر للماء المخمّر عليه ، إنه يمسك بسيجارة و ينفث دخانها عاليا في السماء ، و مع كلّ نفثة يخرج معها كلام بذيئا ، ثمّ يرقص قليلا و يغني أحيانا ، اندهشنا و ذعرنا منه ، إن ذراعه مليئة بوشم كبير ، كأن خريطة العالم قد رسمت عليها ، أو خرائط أنفاق المدن لم تجد غير يديه مكانا للتخليد و الحفظ ، عرفنا السبب فبطل العجب ، إنه يدخن سجائر مخدّرة ، فقال صديقي و رفيق نزهتي :هنيئا له .

نظرت إليه متعجبا : ماذا ؟ ماذا تقول ؟

- هنيئا له فهو في عالم آخر
- عن أي عالم تتحدث !!! و هل يوجد عالم أفضل من عالمنا ، أو توجد حياة أفضل من الّتي نحياها
- نعم، فأنت لا تعرف السعادة الّتي هو فيها الآن ، لا تعلم قدر الفرحة الّتي يشعر بها
- لا ، لا ، لا أشاطرك الرأي يا صديقي

www.najahni.tn

- يا أخي، إن الإنسان يسعى لها لينسى ، ينسى تعب الحياة و شقاءها ، ينسى معاناة الحياة و بؤسها ، إنها ملاذ كل من شعر بالقهر و الضعف و الذل ، إن الحياة لا تغلب إلا بهذا
- عجبا أمرك !!!! أصبحت أشك أأنت هو أنت أم أنت لست صديقي الذي عرفته منذ سنوات ، أما تعلم أن الله خيرنا و فضلنا عن سائر المخلوقات بهذا العقل ، و كرّمنا به فكيف نذهب هذا التفضيل و نغيبه بحشيشة حقيرة ، فننتقل من مرتبة الإنسان لمرتبة الحيوان ، أو الحيوان المتوحش
- كيف ذلك ؟
- إن شاربي الخمر و مستهلكي المخدرات هم سواء ، فهم حيوانات بلا عقول ، قد يلحقون بالمجتمع الأذى و بأنفسهم أيضا ، يفعلون ما لا يدركوا ، فالواحد منهم قد يقتل ، يسرق ، .....، دون أن يشعر و بعدئذ يقسم بأنه ما فعلَ و لا علم له بما فُعِلَ
- لا لا إن الحياة و الفشل في تجاربها تدفع بالمرء لليأس ، قد يصل للانتحار ، أنا مع استهلاك هذه المادة حتّى ينسى الألم و الوجع و ماهي إلا دقائق و سيزول المخدر و يعود ليمارس حياته طبيعيا .
- ماذا لو ارتكب جريمة في الدقائق الّتي منحتها إياه ؟ ماذا لو فشل من جديد ؟؟؟
- .....
- اعلم يا صديقي ، إنّنا في دار امتحان و بلاء ، دار سعي و شقاء ، دار العمل و الجد ، نحن لم نخلق لنجد الذهب والراحة و النمارق المصفوفة و الزرابيّ المبثوثة ، يا صديقي كلنا نشعر بالضيم و الضجر أحيانا بل كثيرا ، لكن الله عزّ و جلّ أوصانا بالصبر ، إن مع العسر يسرا ، و إنّ مع الهمّ فرجا ، و لا يقنط من روح الله إلا القوم الكافرون ، فالشقاء لن يذهب بذهاب سيجارة مخدرة أليس كذلك
- بلى، معك حقّ، السيجارة ليست حلا للمشاكل و ليست دواء
- أحسنت ، لا نعالج الداء بالداء

و بينما نحن كذلك ، إذ بسيارة الشرطة أقبلت و حاصرت المكان ، قبضوا على السعيد التعيس ، قيّدوا يديْه إلى الخلف و حملوه إلى المكان الذي لا يرغب فيه عاقل ، بقينا هناك بعد الحادثة قليلا ثم عدنا و نحن نحمد الله على نعمة العقل راجين أن يقضى على هذه الظاهرة التي لو انتشرت ستقضي على المجتمع و ما فيه من ترابط و أخلاق .....

أبولبابة بلعيد

www.najahni.tn

#الموضوع ذات مرة ، تأخر أبوك عن موعد عودته للبيت فبثت الحيرة و ازداد القلق في صفوف العائلة .أنتج نصا سرديا تصف فيه حالة العائلة محددا سبب تأخر الأب..

#النّصّ

الحمد الله ، لقد عاد الهدوء و عادت السكينة يملأن البيت ، لقد كانت ليلة شديدة الظلمة رغم النور الذي يملأ أرجاء البيت .

لقد حدث هذا ، ذات يوم شتوي من العام الفارط ، لم يكن أبي يتأخر عن موعد العشاء أبدا ، إنه يعمل بعيدا عن المنزل في المدينة المجاورة و قلّما يتأخر عن موعده ، كان الجوّ ممطرا وكانت السحب الداكنة تحجب النجوم ، و البرد القارس يلذع الوجوه ، جالسون نحن نشاهد برنامجنا الطفولي على قناتنا المحبذة ، قصص الأطفال و حكايات الأجداد ، أما أمّي فهي لم تفارق النافذة واقفة تنظر و تترقب ، أصبحت كالجماد الذي لا يتحرك ، لا تسمع منها همسا ، اقتربت منها متسائلا عن السبب فأجابتني بقوّة لا شيء ،فقط هي تستمع بالمنظر و تستمع لموسيقى المطر ، و كانت الكلمات قوّية ظاهرها تحمل انكسارا و خوفا و رهبة بداخلها ، ثم تركت النافذة و فتحت الباب و بقيت متسمرة خارجا ثم عادت و مسكت بالهاتف ، تطلب الرقم و تنتظر ثم تتأفف و بدت عليها علامات الخوف و القلق و الحزن ، نادتها أختي الصغرى طالبة منها طعاما ، لقد أخذ منها الجوع كل مأخذ ، رفضت قائلة : ليس قبل عودة أبيكما ، ثم كثرت حركاتها بين خروج و دخول و مكالمة و أخرى و وقوف و دعوات و تضرّع ، خافت كثيرا و بثت في قلوبنا خوفا لا نعلم مصدره ، الساعة مرّت كأنّها شهر و عقارب الساعة كأنّها عزفت عن الحراك و التقدّم ، و المطر ازداد انهماره خارجا و البرق يضيء أرجاء الكون و الرعد يصم الأذان ، زادنا خوفا على خوفنا ، أسرعت الأم للتلفاز تطفئه ، و بينما نحن بين خوف و خوف إذ بالباب يطرق ، قفزت أمي الثخينة كأنّها رياضية شابة ماهرة لتستقبل ربّ الأسرة و حاميها ، مرحبا بك كيف حالك ، استقبلته كعادتها بابتسامتها المعهودة ، و لم تسطع ملامح وجهها إلا أن تفضحها أمام عيني أبي اللمّاحتين اللامعتين ، فبادرها هوني على نفسك فلا داع للخوف ، لم يكن الأمر سهلا كما تعتقدين ، لقد تعطلت حركة السير بين المدينتين بسبب الوادي ، و ها نحن وصلنا بفضل الله ، و أين هاتفك ؟ لم هو مغلق ؟ ألا تفكر فينا ؟ ألا تقل ورائي أهل يخافون عليّ ؟ لمَ لمْ تهاتفنا و تطمئننا ؟؟؟ نزع أبي معطفه و حذاءه الملطخ بالطين و هو يبتسم، فوالدي كثير الضحك و المرح: أتخافين غيابي يا امرأة ؟ أم اشتقت إليّ ، انفجرنا ضحكا و احتضن الصغيرة الجائعة قائلا : ماذا أعدّت لنا الفتاة الجميلة مخاطبا أختي ، عندها ضحكت أمي قائلة : في فصل الشتاء لا شيء أفضل و أنفع من الكسكسي يدفء الجسم و يزده طاقة و يزدك أنت ..... صمتت ثم دخلت للمطبخ ..

بدأ والدي يحدّثنا عن الأمطار و أهمّيتها في الحياة و يفسر لنا الظواهر الطبيعية و الفرق بين الرعد و البرق و طال حديثه رغم شعوره بالتعب إلا أنه أجاب على كل تساؤلاتنا.....حتى نامت الصغيرة وهي بين أحضانه....

أبولبابة-بلعيد

www.najahni.tn

#الموضوع : فوجئت عائلتك ذات يوم بعودة أحد أفرادها من الغربة بعد غياب طويل.
أكتب نصّا سرديا تروي فيه ما جرى واصفا ما غمركم من مشاعر و أحاسيس..

#النص..

ذات يوم صيفي ، الحرارة شديدة و الشمس حارقة أشعتها ، كنّا ننتظر المساء حتّى تنخفض درجات الحرارة و نشرع في قضاء بعض الشؤون الفلاحية.

كنا جميعا داخل البيت ، فالأم و الأب يجالسان كأس الشاي و أنا في بيتي رفقة أختي الصغرى نلعب لعبة الكلمات المتقاطعة ، كانا والداي يتحدثان عن أخي الذي هاجر خلسة منذ زمن بعيد ، لقد اشتاقا إليه كثيرا حتّى أن أمّي ما تفتأ تذكره بين الحين و الحين ، و بينما نحن كذلك حتى تناهى لمسامعنا صوت منبه سيارة ، و نحن الذين نقطن بعيدا عن الطرقات و عن المدينة فقليلا ما نشاهد سيّارة أو نسمع دوي محركها ، خرجت الصغيرة مسرعة و عادت بأكثر سرعة صائحة : أمّاه ...أمّاه ...إنها سيّارة صغيرة ..جديدة ...نظيفة !!!! .قاطعها أبي و من يكون ؟ ألم تعرفي من هو ؟ قالت و هي تقف مستندة بيمناها على الحائط: لا لم أعرفه و لكنّه يشبهك يا أبي . لمّا سمعت أمي ما قيل صاحت: إنه هو إذن....إنه ابني قرّة عيني . لم يتمالك أبي نفسه و تحامل على نفسه و خرج ليستطلع الأمر ، و ما إن وطأت قدماه خارج البيت حتى سمعنا حمده و ثناءه على الله : أحمدك يا رب ، الشكر لك يا الله . نظرت لوجه أمي فوجدت الدموع سبقت الكلام ، تريد الوقوف و لكن كأنّ شيء قد ثبطها و شدها نحو الأرض ، خرجت أنا أيضا ، إنه هو ، إنه أخي ، صاحب القامة الطويلة ، عريض المنكبين ، لقد زاد وزنه و ازداد جماله ، معطر الرائحة ، جميل اللباس، أما أختي فهي لم تعرفه و لا هو قد عرفها ، لقد تركها رضيعة ، قامت أمّي و هي غير مصدقة و لا مستوعبة ما يحدث و لمّا احتضنها بكت كثيرا حتى صرخت ، و بكى حتى ابتلت وجنتيه ، يا ابني لماذا فعلت بي هذا ؟ ألا تكلمنا حتّى ؟.....

ولجنا للبيت و جلسنا و فرحنا به أيّما فرحة لكن السرور الذي ظهر على وجه أمي ما رأيته من قبل...حقا فهو أول أبناءها و أكبرهم ....أما أبي فقد سرّ بعودة ابنه الذي طالما يفتخر بدماثة أخلاقه أمام رفاقه.....

أبولبابة -بلعيد

www.najahni.tn

#الموضوع.. خرجت للتنزه في الحديقة العمومية ، فشاهدت صبية يعبثون بها ، حاولت نهيهم..

أكتب نصا سرديا تصف فيه المكان متضمنا حوارا بينك و بين الصبية و ما آلت إليه الأمور.....

#النص...

في يوم ربيعي، الشمس مشرقة و الجو صاف، فكرت في الخروج للتنزه في الحديقة العمومية.
لقد مرّت الامتحانات بسلام، فلا بدّ من تغيير الجوّ، فرسولنا يقول: روحوا عن أنفسكم ساعة بعد ساعة فإنّ النفوس إذا كلت عميت. أخبرت أمّي بخروجي حتّى لا تنشغل عليّ. الساعة تشير إلى الرابعة مساء ، خرجت و في قلبي سعادة كبيرة ، حتّى أنّي لم أشعر بوطء قدماي الأرض ، كأن الرياح تحملني و تدفعني ، و لمّا وصلت للخضراء أرضيتها و الممتلئة بأشجارها المختلفة ، الوافرة الظل و القليل ظلها ، الطويلة أغصانها و الناشئة الصغيرة ، الورود تملأ المكان ، في أعالي الأشجار و على بساط الأرض ، زقزقات العصافير تملأ الفضاء ، كأنها فرقة موسيقية يقودها موسيقار ماهر ، السماء صافية و الشمس ترسل أشعتها من فوق أوراق الشجر ، البحيرة تملؤها طيور الإوز السابحة المنتشية بمائها البارد ، وجدت كرسيا خشبي الصنع ، يسمح لي بالتمدد ، اتخذته مكان راحتي و تأملي ، و بينما أنا على تلك الحالة بين التأمل و الاستمتاع ، و بين التفكر و النظر و إذا بضجيج مني يقترب ، و كلام غير مرتب و لا مهذب يزداد وقعه في أذني .

نظرت حيث نظرت ، إنهم صبية ، يحمل أحدهم كرة ، و آخر يحمل قوارير من الماء المعدني ، كنت جالسا و هم يقذفون بالكرة عاليا ، يمينا ثم شمالا ، و بعدها عمد أحد الصبية على قطع شجيرة صغيرة ، فصرخت به مناديا ناهيا عمّا يصنع ، فنظر لي نظرة فيها من الاستعلاء و الاحتقار ، و واصل اللعب كأن لم يحدث شيئا ، غضبت غضبا ما غضبته من قبل ، فقفزت كمّا يقفز الجندي المنتصر عن صهوة حصانه : أنت ..أنت ..أما تسمع ..أما تعقل ..لم فعلت ما فعلت ؟ كان الغضب يتطاير من عيني ، فأجابني ساخرا : ما صنعت أنا ...إنّها مجرّد شجرة صغيرة تعيق طريقنا في اللعب. عندها زاد غضبي و لكنّي تحكّمت في نفسي ..و حاولت أن أشرح له ما يجهله...قلت له: ما تلك ؟ ..أجابني و الضحك يسبقه: إنّها شجرة..ألا تعرفها ؟ ..أجبته: بلى، و لكن عندما تشعر بالتعب إلى أين تذهب من أشعة الشمس ؟ ..نظر إليّ: إلى ظلها..فقلت و إذا أنت تقطع صغارها فكيف تحتمي بكبارها ؟ أما تعلم فوائد الشجر أم أن رأسك من حجر، إن الأشجار تعطينا الهواء النقي و الظل صيفا و الدفء شتاء و الجمال ربيعا، إن الطبيعة لا يزداد جمالها و لا يظهر للعيّان إلا بتجمل أشجارها و زينتها، أنت طفل اليوم أليس كذلك ؟ قال : أجل أنا طفل. قلت له ماذا لو قتلنا كل الأطفال ؟ هل ستستمر الحياة أم هل يكن للحياة طعم بلا وجودهم ؟ ..طأطأ رأسه و قد فهم ما أردت إبلاغه إياه .فاعتذر و قال ما كنت أدري..

عدت لمقعدي و أنا مسرور بما فعلت و بما قدمت، لقد تعلمت بالمدارس فوائد الطبيعة فأصبحت معلّما في الحياة أحمي الطبيعة من بعض الطباع السيئة...

#أبو لبابة بلعيد

www.najahni.tn

الموضوع: بدأت عائلتكم تستعد للانتقال إلى منزلكم الجديد في حيّ آخر و مغادرة المسكن الّذي عشتم فيه مدّة طويلة...فأثر ذلك في نفسك ....تحدث

النصّ:

الذكريات لا تنسى ، جميلها و سيئها ، طال الزمن أو قصر ، بعدت المسافات أو قلّت ،فإن لكل مكان ذكراه و لكل زمن ذكرياته الخاصة ، لاسيما إن كانت من الصبا ، زمن اللعب و اللهو ، زمن الحكايات التي لا تنتهي مع الأجداد و الروايات الطويلة ، التي تقسم على كامل أيام الأسبوع و كأنها مسلسل ، ننتظر وقته بشغف و نستمع للجد بانتباه و نحن حوله محلقين ، لا يوجد في بيتنا تلفاز و لا حاسوب ، فقط مذياع خشبي قليلا ما يستخدمه والدي لسماع نشرات الأخبار ، و بعض الأغاني التي لا نستطيع مجاراتها حفظا و أداء . لي غرفة صغيرة أتقاسمها مع أختي أحلام التي تصغرني بسنة واحدة، لا سرير نملكه، و لا خزانة كبيرة تحفظ أمتعتنا، كنا لا ننام حتى نتشاجر و لا نتشاجر حتىّ نروي أحلامنا و نردد حكاياتنا اليومية. فقراء نحن و لكننا سعداء ، لسنا أغنياء فنحن بسطاء جدا . و ذات مرة سمعت والدي يروي كلاما و يتحدّث بحديث، شعرت بالحزن و القلق و الخوف، سنرحل من هنا ؟ سنترك البيت الجميل الّذي يحمل ذكرياتي ، فجدرانه علمت أسراري و حفظتها ، فأرضيته تعرف وقع قدماي وعددهم ، و الساحة الصغيرة فيه تشهد على لَعِبي و لُعَبي و خصامي مع أختي ، كيف أترك المكان الذي ألفته و ألفني .....

و بعد مدة ، ليس بالبعيدة جاء أبي و الشاحنة معه ، حان موعد الرحيل و الانتقال ، موعد الخروج من منزلنا القديم ، منزلنا الذي سأتركه دون أن أحمل ذكرياتي التي ستبقى معه بين حيطانه ، ليت الحجار تتكلم ، فلو تكلمت لطالبتنا بالبقاء و عدم الهجران ، فالهجر يقتل العشاق ،

شرع أبي و جدّي و الجيران في وضع الأمتعة داخل الشاحنة ، الشاحنة التي تنتقل من منزل إلى منزل ، من ذكريات إلى ذكريات بين الأحياء ، أما أنا فقد مسكت بيميني محفظتي المتهرئة فهي أغلى ما أملكه و بشمالي لعبتي المصنوعة من القطن ، و بقيت أتجول بين غرف البيت ، أنظر للسقف و لمّا نزلت ببصري نزل دمعي ، شاهد حزني الجميع ، فالمشاعر يفضحها الوجه ، عندها اقترب مني أبي و أمي و الجميع ، يقولون لي من الكلام أجمله و من الحروف أرقها ، المنزل الجديد كبير و فسيح ، ستكون لك غرفة بمفردك ، توجد به ساحة كبيرة يمكنك اللعب هناك ، قريبة من المدرسة ، ليست بعيدة عن الملعب الرياضي ، كانوا يقولون كثيرا و كنت أسمع قليلا ، فلا شيء أفضل من مدرستي و بيتي و أصدقائي الّذين عاشوا معي بسطاء في حي البسطاء ....

وصلنا للجديد فما استطاع أن ينسيني القديم، ..، مرّت سنوات و ما زلت أحنّ لمنزلنا الأول و ذكرياته الرائعة.

أبولبابة بلعيد

www.najahni.tn

الموضوع: ركبت مرة حافلة مزدحمة فاضطررت إلى التنازل عن مقعدك لأحد الرّكّاب.

قصّ الحادثة و أغن بمقاطع وصفية تصف فيها حالة الرّكّاب و تدافعهم و ما شاهدت من النّافذة و الحافلة تسير .....

النص :...

جميل أن تفعل خيرا و الأجمل أن يكون لأهله، نزلت من الحافلة و السعادة تغمرني، لقد ذهبت ذات مرة للمدينة المجاورة لشراء بعض اللوازم، و ليس عندنا غير الحافلة القديمة، فكثيرا ما كان يستقلها أبي عند شبابه

ذات يوم صيفي، شديدة الحرارة، انتظرت طويلا في المحطة حتّى أقبلت الحافلة و هي تطوي الأرض طيا ،ركبتها و حمدت الله على شغورها لقد وجدت مقعدا ، جلست بعد أن اقتطعت التذكرة بملاليم قليلة، و انطلقت بنا تسير سيرا و أنا أشاهد الأشجار تسير تريد اللحاق بنا، و السحب البيضاء أيضا أخذت من السماء طريقا موازيا لنا ، كلّما توقفت الحافلة كلّما صعد الناس و علا الضجيج ، و صوت السائق يملأ المكان مطالبا الصاعدين بالإسراع ، نساء و رجالا ، صغارا و كبارا ، الأصحاء و المرضى ، القاصدين من أجل مهمة و القاصدين المقاهي فلا عملا عندهم لينجزونه ، التلاميذ و العملة ، المرأة التي تحمل ابنها في بطنها و غيرها التي تمسك بيمناها طفلتها ذات أربع سنوات و بشمالها قفة الخضار ، و الشيخ الذي يستند بعصا تعينه على الوقوف .

كنت أتأمل المناظر الخلابة ، على مدّ البصر ، ما أجمل غابات الزيتون و ضلالها و ما أبهى أشجار اللوز و ثمارها ، و ما أروع أشجار الخوخ الدانية ، أرى رجالا في الحقول و نساء ، إنه موسم الحصاد ، تراهم مصطفين بانتظام شديد ، ظهورهم مقوسة ، أيديهم في حراك دائم ، غنائهم يملأ المكان فترقص على لحنه الطيور ، كنت أرى تزاحم الراكبين و تموج المسافرين ، البنت تسأل الأم متى الوصول لقد ملّت الحافلة و ركوبها ، و المرأة الحامل تضع يديها أمام بطنها حتى لا يؤذيها الرّكّاب و أما الشيخ المسن فقد نظر للجميع منتظرا أن يقوم أحدهم ، فلا هم قاموا و لا هو جلس ، كنت أود أن أقوم من مكاني ، و لكن السفر مازال بعيدا ، فمن يعطيني مقعده إن تعبت

بقيت مع نفسي أحدثها و أخاصمها، ثم قلت في نفسي: من الذي أعطيه المكان ؟ الشيخ أم المرأة الحامل .....؟ و لكني قمت ، عندها قال المسّن : يا ابنتي اجلسي فأنت أولى منّي بالجلوس ، شكراني كثيرا ، حينها تذكرت قول الرسول : ليس منّا من لم يوقر كبيرنا .

أبولبابة بلعيد

www.najahni.tn

فصل_الشتاء

جَاءَ فَصْلُ الشِّتَاءِ فَبَدَتِ السَّمَاءُ مُلَبَّدَةً بِالْغُيُومِ الْقَاتِمَةِ ، وَبَرَدَ الْجَوُّ ، وَ نَزَلَ الْمَطَرُ غَزِيرًا . كَمَا ظَهَرَ الثَّلْجُ كَاسِيًا أَعَالِي الْجِبَالِ.

أَصْبَحَتِ الطَّبِيعَةُ حَزِينَةً لِفِرَاقِ الْفُصُولِ الْبَهِيجَةِ : قَصُرَ نَهَارُهَا ، وَطَالَتْ لَيَالِيهَا ، وَاشْتَدَّ بَرْدُهَا ، وَاعْتَكَرَتْ سَمَاؤُهَا الصَّافِيَةُ ، فَحَجَبَتْ نُورَ الشَّمْسِ وَلَمْ تَكْشِفْ عَنْهَا إِلَّا قَلِيلًا.....

وَأَمَّا الْجِبَالُ فَإِنَّهَا تَبِيتُ وِ تَظَلُّ نَائِمَةً تُغَطِّيهَا طَبَقَةٌ كَثِيفَةٌ مِنَ الثَّلْجِ ، تَسُدُّ سُبُلَهَا ، وَ تَعْزِلُهَا عَنِ الْمُدُنِ . وَ الْأَشْجَارُ الَّتِي عَرَّتْهَا رِيَاحُ الْخَرِيفِ مِنْ أَوْرَاقِهَا، تَقِفُ حَزِينَةً وَسَطَ ذَاكَ الْبَيَاضِ الشَّامِلِ. وَالْعَصَافِيرُ الَّتِي كَانَتْ تُرْسِلُ مَعَ الْهَوَاءِ الْعَلِيلِ أَغَارِيدَهَا الْمَرِحَةَ هَاجَرَتْ إِلَى حَيْثُ تَجِدُ الْقُوتَ، وَ تَنْعَمُ بِالدِّفْءِ.

هَذِهِ مَظَاهِرُ الطَّبِيعَةِ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ. وَ فِي الْوَاقِعِ أَنَّ الطَّبِيعَةَ الَّتِي أَجْهَدَهَا الْإِنْتَاجُ فِي الْفُصُولِ السَّابِقَةِ، تَسْتَعِيدُ قُوَاهَا فِي هَذَا الْفَصْلِ لِتُبَاشِرَ إِنْتَاجًا جَدِيدًا، وَحَيَاةً أَزْهَى وَ أَجْمَلَ. فَالثَّلْجُ الَّذِي يَكْسُو الْأَرْضَ وَ الْجِبَالَ رِدَاءٌ وَاقٍ يَرُدُّ عَنِ الزَّرْعِ أَذَى الصَّقِيعِ. وَ الْبَرْدُ الْقَارِسُ يُهْلِكُ الْحَشَرَاتِ الْمُؤْذِيَةَ . وَ مِنَ الْأَمْطَارِ الْغَزِيرَةِ الَّتِي تَهْطِلُ،حَيَاةُ التُّرْبَةِ وَ الزَّرْعِ ، وَ فِيهَا إِمْدَادَاتٌ عَظِيمَةٌ لِلْأَنْهَارِ وَ الْيَنَابِيعِ الَّتِي تَتَفَجَّرُ عِنْدَ سُفُوحِ الْجِبَالِ.

قَدْ يَحْرِمُنَا الشِّتَاءُ أَنْوَاعًا كَثِيرَةً مِنَ النُّزْهَاتِ وَ مِنَ الْأَلْعَابِ الْمَرِحَةِ فِي الْهَوَاءِ الطَّلْقِ، و لَكِنَّهُ يُهَيِّء لَنَا نَوْعًا فَرِيدًا مَا كُنَّا لِنَتَمَتَّعَ بِهِ فِي فَصْلٍ سِوَاهُ ، وَهُوَ التَّزَحْلُقُ عَلَى الثَّلْجِ . وَ كَمْ يَجِدُ سُكَّانَ الْجِبَالِ مِنْ لَذَّةٍ فِي التَّحَلُّقِ حَوْلَ الْمِدْفَأَةِ ، وَ الِاسْتِمَاعِ إِلَى كِبَارِ السِّنِّ مِنْهُمْ، وِهُمْ يَرْوُونَ مَاضِيهُمْ وَ مُغَامِرَاتِهِم، أَوْ مُغَامَرَاتِ أَبْطَالِ الْقِصَصِ الشَّعْبِيَّةِ.

#عن_المشوق

#من_كتاب_قراءة #الجزائر #بلعيد

www.najahni.tn

مدرستي ..الجديدة

في أول أيام الدّراسة ، في مدرستي الجديدة الّتي جئتها غريبا من مكان بعيد، بعد أن نزحنا من الريف للمدينة، كانت من أجمل الأيام و أفضلها، ففيها عرفت رفيقا و كسبت صديقا.

في السنة الماضية ، جئت للمدينة الّتي لا أعرف فيها غير أهلي ، و قد كنت رافضا الالتحاق بالمدرسة ، لأن لا صديق لي ولا رفيق يؤنسني و يرافقني الطريق ، ليس من عادة الأمطار تنزل بغزارة في العودة المدرسية ، و لكن يومها غيمت السماء و اسودت ، و لمع برقها و قصف رعدها ، فتحولت الشوارع لبرك من المياه ، و الأشجار اغتسلت من غبارها و برز جمالها و ظهر لونها ، الأخضر الجميل ، فزادها جمالا ، حملتني أمّي كرها و رغما عنّي تبعتها ، وقفت عند الباب متأملا ، ناظرا ، لا أحد استقبلني و لا أحد يعرفني ليقبّلني و يحكي لي بطولاته صيفا و عن عطلته كيف قضّاها ، و بينما أنا بين النظر و الانتظار ، بين الدهشة و التعجب ، دهشة من العدد الكبير للتلاميذ و تعجب من تعدد الأقسام ، ففي ريفنا المنسي ، مدرسة تضم قسمين يتيمين عدد التلاميذ لا يتجاوز الخمسين ، و إذ بطفل يجري مرحا و سرورا يلهو ، تعثر بي فأسقطني أرضا ، بكيت حين تألمت و تألمت أكثر حين مرّ دون أن يعتذر ، و ما هي إلاّ دقائق حتّى رنّ الجرس ، فاصطف المصطفون و وقف المعلمون ، رُفِعَ العلم على أنغام نشيد الوطن ، الصمت عمّ و الهدوء غلب ، كنت تائها لا أعرف لا المعلم و لا القسم ، لا الزميل و لا الصديق ، وقفت وسط الساحة كالغريب ، بل أنا غريب فعلا ، حينها شعرت بيد تلامس كتفي ، و صوت طفوليّ عذب رقيق يقول : مرحبا بك أيها الغريب ، لم أعرفك و إنّي أعتذر . فلمّا التفتّ وجدته ذلك الّذي أسقطني أرضا يلاطفني بحلو الكلام و ينظر إلي بعينين فيهما من البراءة الكثير ، ابتسمت و قلت لا عليك ، و منذ ذلك اليوم أصبح من ألحق بي الألم يحول بيني و بين الألم ، عرّفني طلاب المدرسة و حذرهم إن ألحقوا بيّ الأذى ، صار يرافقني كظلي ، فنحن ندرس سويّا في نفس القسم و الفصل ، إنه مخلص وفيّ ، محب للخير سبّاقا له ، يساعد هذا و يعين ذلك ، دائم الابتسامة و الفرح ، طيب القلب نقي السريرة ، إن أودعته سرا كتمه و إن ائتمنته شيئا حفظه ، أصبحنا لا نفترق إلاّ بافتراق الطرق ، و لا نتباعد إلاّ بانتهاء الحصص ، كانت علاقتنا كبيرة و مازالت ، فهو أخي الّذي لم تنجبه أمّي .

ذات يوم لم أنجز عملي ، و كان المعلم غاضبا ، يومها ، غضبا شديدا ، فعاقب المتخاذلين و الكسالى ، و لمّا وصل سيدنا المعلم لمقعدنا ، كان صديقي قد غيّر الكراسات و عوقب بدلا عنّي ، و لمّا سألته لماذا فعلت هذا ؟ حينها قال أما يكفيك عقاب الاغتراب ....ذهلت من تصرفه و زادت محبّتي له في قلبي ....أجل فالصديق هو الّذي يفرح لفرحك و يحزن لحزنك ...و يسابقك بخيره إليك....

أبولبابة بلعيد

www.najahni.tn

....ليت الزمن الّذي مضى ما مضى ، و ليتنا بقينا صغارا و ما كبرنا ، في الزمن الّذي ولّى و لا يولّي ، في أحد أيام الصيف ، أخبرني أبي باصطحابه للسوق الأسبوعي ، فقفزت و الفرحة تغمرني ، أصفق و أرقص ، أنظر لأمي مبتسما ،وهي لابتسامتي تبتسم ، غيرت الثياب بسرعة البرق ، تناولت حذائي القديم المتجدد ، وقفت أمام أبي منتصب القامة ، منتظرا و متلهفا لموعد الانطلاق ، خائفا من أن ينكث عهده و يخلف وعده ، و ماهي إلا دقائق حتّى جاء جارنا على عربته التي يجرها حمار ، فركبنا السيّارة البطيئة معه ، كان الطريق طويلا و الحديث لا ينقطع بينها ، أما أنا فقد كنت أنظر للطبيعة الخلابة ، و النساء اللاتي في المزارع يحصدن القمح و الشعير ، عن اليمين و عن الشمال ، و أشجار اللوز التي أغصانها متكسرة بثمارها ، و أشجار الخوخ التي تسرّ الناظرين ، السماء صافية إلا من بعض السحب البيضاء الخفيفة ، الشمس ارتفعت و بارتفاعها ارتفعت درجات حرارتها ، ما أعرف السوق أين يقع ؟ و لا كيف يكون ، فرح و مسرور أنا ، أراقص طرفي رجلي و أنا جالس فوق العربة الخشبية ، أطلق نظري و أرفع رأسي قليلا متسائلا عن زمن و مكان الوصول ، يضحكان الرجلان ، و يستمران في حوارهما الّذي لا ينتهي إلا بانتهاء رحلة السفر ، ....، لاحت لي من بعيد بناءات عديدة و متعددة ، أقل من المدينة و أكبر من القرية ، ترى هل هنا يوجد السوق ؟ تسارعت دقات قلبي فرحا و بدأت أتحرك من فوق الخشبة و قلت : أسرع قليلا أيها العم . فقال :الحمار الذي يسير و لست أنا من يجرّ العربة؟، خاطبه هو ...فضحكنا جميعا ، ...، و لمّا شارفنا على المدينة القرية ، رأيت عدد العربات يغطي الشارع و الدواب عددها ألفا أو يزيد ، نزلنا و لمّا نزلنا أحسست بقدماي تعجزان عن حملي ، لقد جمدت الدماء في عروقهما ، و أبي يستعجلني آمرا ، سبقني فتبعته جريا ، و عيناي تحومان و تحملقان منتبهتان مشدوهتان مندهشتان ، أهذا هو السوق !!!!

أبي يسرع و كأني ما رأيته يسرع من قبل ، هيّا أسرع ، هذا ما أسمعه بين الكلمة و الكلمة ، حذائي القديم يقلل من سرعتي ، إنه لا يريد راحة قدمي ، أشعر بحرب تحدث من تحتي ، إصبع قدمي لا يريد السجن فخلع لنفسه بابا و تنفس حريته ، ما أكبر هذا المكان و ما أجمله ، و ما أكثر ما فيه من منتوجات ، خضر و غلال ، دجاج مختلف أنواعه و أسماك ...أسماك و كيف لي أن أمرّ دون الوقوف على طعام البحر ، الذي ما رأيته قط إلا صورا في القسم ، مكثت متأملا الأنواع المختلفة و المياه تحولت لبرك هناك ، و الباعة يصرخون و يدعون الناس للشراء ، السمك من مائه ، السمك من مائه ، كيف يقولون من مائه ؟ ونحن لا نعرف البحر و الماء !!! جذبني القوي بقوته قائلا : ألم أقل لك لا تفلت يدي !!! ، مررنا بجانب بائعي اللعب و الهدايا ، فبصرت سيارة صغيرة زرقاء اللون ، متوسطة الحجم ، فرغبتها لنفسي إلا أن والدي رفض ، فقلت لابد من سرقتها في غفلة عن صاحبها ، عدت مسرعا إليها و قلبي بين الرجلين ، أبي و البائع ، و اللعبة التي تغازلني بلونها اللامع و عجلاتها المحرفة ، و لمّا هممت بمدّ يدي تذكرت أن السرقة حرام و يعاقب الله فاعلها ، فودعتها بنظرة فيها من الألم و التحسر و لحقت أبي باحثا عنه ، فلمّا وجدته و جدت الغضب ، أخبرته بكذبٍ ، أنّ حذائي سقط فعدت أبحث عنه فنظر ثم هدأ ثم قال سنشتري لك غيره جديدا ،شكرته ، اتبعني إذن قال .

كان السوق مكتظا ، بين باعة و حرفاء ، فهذا ينادي مغنيا بأجود أنواع الكؤوس و الأصحن ، من البلور و الفخار ، و الآخر يتباهى بجودة خضره و غلاله ، و الخبّاز يدفع عربة ذات عجلتين منشدا أن خبزه طازجا ساخنا ، تفوح منه الرائحة تملأ الشارع ، و هذا يحمل قفة من السعف مزركشة ، عليها صورة نخلة باللون الأخضر و الوردي ، قد امتلأت من خيرات الأرض و البحر ، أما الجزار فهو في دكانه ، و الناس من أمامه تزدحم ، يلبس ميدعة بيضاء تحولت للأحمر ، بيده سكين ، يضع طربوش أحمرا قانيا و قرنفلة عند أذنه ، اللحم معلق بالداخل ، و بالخارج رؤوس الخراف المذبوحة معلقة تنتظر شاريها ، الأشجار العالية تملأ المكان و ظلالها تغطي شوارعه ، الكل يسرع في خطاه و الكل يتصبب عرقا ، العطش و بائع الماء ينادي : هنيئا لمن شرب و اغتنم ، هنيئا لمن ارتوى و دفع، ....، الشمس زاد وهجها و الناس قلّ عددها، زمن العودة قد حان و حان موعد العربة البطيئة...عدنا للبيت و فرحتي برؤية السوق و أهله لا توصف..

#أبولبابةبلعيد

www.najahni.tn

سياق التحول

الموضوع

. كلّفتك أمّك بالمرور بمنزل خالتك أثناء ذهابك إلى المدرسة لجلب حاجة هامّة، ولكن عند عودتك من المدرسة وإشرافك على منزلكم تذكّرت ما كلّفتك به

. تحدّث مبيّنا ما حصل، وكيف استطعت تجاوز الموقف، وما آل إليه الأمر

الإنتاج

. في يوم مطير، رنّ جرس المدرسة معلنا عن نهاية الحصّة المسائية، فجمعنا أدواتنا، ولبسنا معاطفنا، وخرجنا مصطفّين، وفي الشّارع انطلق كلّ منّا نحو منزلهم يهرول قبل حلول الظّلام

. لمحت منزلنا من بعيد، فتذكّرت أنّ أمّي كانت قد كلّفتني قبل ذهابي إلى المدرسة بالمرور على منزل خالتي وجلب بعض الحاجيات بما أنّني ابنها الوحيد، وبما أنّ أبي يعمل في بلاد الخارج لكنّني انشغلت بالحديث مع صديقي فنسيت ما طلبته منّي

. تردّدت لحظات، وراودني خاطر بالرّجوع والذّهاب إلى منزل خالتي، ولكنّ اللّيل قد أسدل ظلامه على الكون، والطّقس بارد وممطر. فحادثت نفسي، وأخذت أشجّعها: » لا تخف يا هذا ... لا تخف، تدبّر أمرك ... احتل عليها ... اختلق كذبة «. لكنّ الرّكن النّير في نفسي جعلني أعدل عن ذلك إذ تذكّرت وصيّة والدي لي بأن لا أصلح خطأ بخطإ أفدح منه. واصلت سيري مكرّه أخاك لا بطل، وأمام المنزل استرددت أنفاسي، ثمّ دخلت متجاهلا الأمر وكأنّ شيئا لم يحدث. استقبلتني أمّي، وساعدتني على خلع ملابسي المبلّلة وتغييرها بملابس جافّة ثمّ سألتني عن حاجتها، فاحتقن وجهي خجلا وخوفا، وتلعثمت، فخرجت الكلمات من شفتيّ متقطّعة، غير مفهومة: »لقد نسيت يا أمّي «. حدجتني بنظرة لن أنساها، فقد كانت مزيجا من العقاب وخيبة الأمل، إذ أنّها في حاجة إلى إتمام خياطة فستان جارة خالتي خاصّة وأنّ الجارة ستستعمله في يوم الغد، وقالت: »لن أعاقبك اليوم. وأرجو أن تفهم أنّك لم تحسن صنعا «، ثمّ كفّت عن استجوابي، وأشاحت بوجهها، وأخذت تتابع برنامجها على شاشة التّلفاز صامتة

. شعرت بأنّ صمتها انتزع منّي تاج الثّقة انتزاعا وهي الّتي طالما أسعدتني بإشادتها بقدرتي على تحمّل المسؤوليات أمام الأقارب والأصدقاء. بقيت واقفا بجانبها أملا في نظرة عطف وصفح لكن دون جدوى

. ذهبت إلى غرفتي، وفي نفسي حسرة على ما فرّطت عاقدا العزم على تدارك ما فات في المستقبل

www.najahni.tn

السّرد غير الخطّي

الموضوع

- أثناء الراحة، عثرت على شيء ثمين في ساحة المدرسة

- أنتج نصّا سرديّا تتحدّث فيه عمّا حصل، مبيّنا شعورك وما آل إليه الأمر

بداية سياق التأزّم التحوّل

- وقعت عيناي على ساعة ملقاة على الأرض، فنظرت من حولي، ومددت يدي، وأخذتها بسرعة ودسستها في جيب صيدعتي وكأنّ شيئا لم يكن. كانت هذه الساعة ذهبيّة اللّون، تلمع تحت أشعّة الشّمس، ترسل بريقا يسلب العقل ويسحر اللّب.

- كنت حينها أسير في ساحة المدرسة بعد أن تناهى إلى مسامعنا صوت رنين الجرس معلنا عن انتهاء الحصّة الأولى، فألقت كلّ الأقسام بمن فيها من تلاميذ إلى السّاحة يتدافعون ويتزاحمون، يجرون ويتراكضون من غير مبرّر، والحال أنّ السّاحة واسعة، شاسعة. حثثت مثلهم الخطى، فهي طبيعة نظام الجماعات تفرض سلوكها على الأفراد فينقادون لها عن رضا، ويتنازلون عن سلوكهم الشّخصي، وأخذت أتنقّل بين مجموعات التّلاميذ لأرفّه عن نفسي، وأتهيّأ للحصّة الثّانية عاملا بحديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: » رَوِّحوا القلوبَ ساعةً فساعةً، فإنّ القلوب إذا كلّت عميت «. — وضع البداية

- واصلت سيري فرحا بغنيمتي، وقرّرت الاستلاء على السّاعة. لم أجد رادعا يردعني، لم أجد سوى شيطان يوسوس لي، ويحثّني: » لطالما تمنّيت الحصول على ساعة يدويّة ... هاهي فرصتك أمامك ... فهي لك ... لك وحدك ... لا تأخذها إلى المدير ... إنّها ملكك ... ملكك «. غاب الزّكن النّير في قلبي وغابت نصائح والدي معه، وبقيت مع شيطاني ومع وساوسه. والّذي زادني تشبّثا بالسّاعة أنّي لم أحصل على واحدة في حياتي. تصوّرتها على معصمي تحظى بافتخاري وبإعجاب كلّ التّلاميذ، فجلّهم يملكون ساعات مختلفة الأشكال والألوان، فلما لا أمتلك واحدة مثلهم، لكن وا أسفاه، فهي ليست لي. إنّي تعيس كلّ التّعاسة. لم تطل هذه الحيرة طويلا فقد رأيت تلميذا في تربي يمشي بين التّلاميذ يحادثهم وقد اغرورقت عيناه بالدّموع فعرفت أنّه هو صاحب السّاعة. لم تشفق نفسي عليه، وواصلت تعنّتها. لكنّي نظرت لها بنظرة كلّها لوم واحتقار، وقلت محاولا ردعها بلهجة ليس فيها أيّ لين: » لم يعوّداك والداي على أخذ متاع الغير. فرغم فقرنا ورغم حاجتنا كنّا نشعر بالقناعة. فلا تأخذ ما ليس ملكك وقد قال الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم: » المسلم من سلم النّاس من لسانه ويده « . — التأزّم — سياق التحوّل

- وأخيرا استطعت التّغلّب على وساوس الشّيطان الّتي كانت تحثّ نفسي على فعل الشّرّ وامتدّت يدي إلى السّاعة بكلّ شجاعة، وأمسكت بها. واتّجهت نحو التّلميذ بخطى ثابتة، وقدّمتها له، ففرح فرحا لا يوصف، وأخذ لسانه يدور في حلقه يشكرني ويعيد شكري، ففرحت لفرحه . — الانفراج

- عندها أحسست بالرّاحة تغمرني، والسّعادة تكتنفني فأنا منذ صغري لم أمدّ يدي على أشياء ليست ملكي، ولم أسرق ولو لمرّة واحدة، ولم أبن سعادتي على تعاسة غيري. حقّا إنّ أهمّ شيء في الحياة هي كرامة الإنسان وعفّة قوله وفعله. — وضع النّهاية

www.najahni.tn

السّرد غير الخطّي

الموضوع

- أثناء الراحة، عثرت على شيء ثمين في ساحة المدرسة

- أنتج نصّا سرديا تتحدث فيه عما حصل، مبينا شعورك وما آل إليه الأمر

- أحسست بالراحة تغمرني، والسعادة تكتنفني فأنا منذ صغري لم أمدّ يدي على أشياء ليست ملكي، ولم أسرق ولو لمرّة واحدة، ولم أبن سعادتي على تعاسة غيري. حقّا إنّ أهم شيء في الحياة هي كرامة الإنسان وعفّة قوله وفعله

وضع النهاية

- في يوم دراسي، بينما كنّا في القسم نتابع الدرس بكلّ انتباه إذ تناهى إلى مسامعنا صوت رنين الجرس معلنا عن انتهاء الحصّة الأولى، فألقت كلّ الأقسام بمن فيها من تلاميذ إلى الساحة يتدافعون ويتزاحمون، يجرون ويتراكضون من غير مبرّر، والحال أنّ الساحة واسعة، شاسعة. حثتت مثلهم الخطى، فهي طبيعة نظام الجماعات تفرض سلوكها على الأفراد فينقادون لها عن رضا، ويتنازلون عن سلوكهم الشّخصي، وأخذت أتنقّل بين مجموعات التّلاميذ لأرفّه عن نفسي، وأتهيأ للحصّة الثانية عاملا بحديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: » رَوِّحوا القلوبَ ساعةً فساعةً؛ فإنّ القلوب إذا كلّت عميت «.

. وضع البداية

- أثناء سيري في الساحة كنت أحيي هذا، وأحادث ذاك، وأمازح الآخر. فجأة،وقعت عيناي على ساعة ملقاة على الأرض، فنظرت من حولي، ومددت يدي، وأخذتها بسرعة ودسستها في جيب ميدعتي وكأنّ شيئا لم يكن. كانت هذه السّاعة ذهبيّة اللّون، تلمع تحت أشعّة الشّمس، ترسل بريقا يسلب العقل ويسحر اللّب

بداية التأزم

- واصلت سيري فرحا بغنيمتي، وقرّرت الاستلاء على السّاعة. لم أجد رادعا يردعني، لم أجد سوى شيطان يوسوس لي، ويحثّني: » لطالما تمنّيت الحصول على ساعة يدويّة ... هاهي فرصتك أمامك ... فهي لك ... لك وحدك ... لا تأخذها إلى المدير... إنّها ملكك ... ملكك «. غاب الزّكن النّير في قلبي وغابت نصائح والدي معه، وبقيت مع شيطاني ومع وساوسه. والّذي زادني تشبّثا بالسّاعة أنّي لم أحصل على واحدة في حياتي. تصوّرتها على معصمي تحظى بافتخاري وبإعجاب كلّ التّلاميذ . فحلمهم يملكون ساعات مختلفة الأشكال والألوان، فلما لا أمتلك واحدة مثلهم، لكن وا أسفاه، فهي ليست لي. إنّي تعيس كلّ التّعاسة. لم تطل هذه الحيرة طويلا فقد رأيت تلميذا في تربي يمشي بين التّلاميذ يحادثهم وقد اغرورقت عيناه بالدّموع فعرفت أنّه هو صاحب السّاعة. لم تشفق نفسي عليه، وواصلت تعنّتها. لكنّي نظرت لها بنظرة كلّها لوم واحتقار، وقلت محاولا ردعها بلهجة ليس فيها أيّ لين: » لم يعوّداك والداي على أخذ متاع الغير. فرغم فقرنا ورغم حاجتنا كنّا نشعر بالقناعة. فلا تأخذ ما ليس ملكك وقد قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: » المسلم من سلم النّاس من لسانه ويده «.

سياق التأزم التحول

- وأخيرا استطعت التّغلّب على وساوس الشّيطان الّتي كانت تحثّ نفسي على فعل الشّرّ وامتدّت يدي إلى السّاعة بكلّ شجاعة، وأمسكت بها. واتّجهت نحو التّلميذ بخطى ثابتة، وقدّمتها له، ففرح فرحا لا يوصف، وأخذ لسانه يدور في حلقه يشكرني ويعيد شكري، ففرحت لفرحه

الانفراج

www.najahni.tn

السّرد غير الخطّي

إثراء وضع البداية بتهيئة تتضمّن أسئلة

ـ الموضوع

ـ لم تقم بواجباتك الدراسية، وعندما دخلتم الفصل أخذ المعلّم يدور بين الصّفوف لمراقبة الأعمال

.أنتج نصّا سرديّا تصف فيه حالتك وتبيّن ما شعرت به، وموقف المعلّم منك وما آل إليه الأمر

ـ الإنتاج

. وضع البداية: في صبيحة يوم دراسي، أفقت من نومي متأخرا، فهيأت نفسي، ثمّ وضعت أدوات الدراسة في محفظتي بسرعة. وأثناء ذلك تذكّرت أنّي لم أقم بواجباتي

.....

.....

.....

. بداية التأزّم: بعد تفكير قرّرت الذّهاب، وانطلقت نحو المدرسة، ولمّا وصلت، وجدت التّلاميذ مصطفّين أمام القاعات. فانظممت إلي أصدقائي. دخلنا الفصل، واحتللنا مقاعدنا، وتهيّأنا للدّرس. أمّا المعلّم فقد قرّر مراقبة أعمالنا فبدأ يدور بين الصّفوف

ـ الإنتاج

. وضع البداية: في صبيحة يوم دراسي، أفقت من نومي متأخرا، فهيأت نفسي، ثمّ وضعت أدوات الدراسة في محفظتي بسرعة. وأثناء ذلك تذكّرت أنّي لم أقم بواجباتي. ومن هنا بدأت مشكلتي. فقد وجدت نفسي موزعا بين البقاء في المنزل وإخبار أمي بأنني مريض، وبين الذّهاب إلى المدرسة. ولكن إن ذهبت وعرف المعلّم أنّي لم أقم بعملي، فماذا سيكون موقفي عندها؟ وكيف ستكون ردّة فعله؟ وماذا سيحصل؟

. بداية التأزّم: بعد تفكير قرّرت الذّهاب، وانطلقت نحو المدرسة، ولمّا وصلت، وجدت التّلاميذ مصطفّين أمام القاعات. فانظممت إلي أصدقائي. دخلنا الفصل، واحتللنا مقاعدنا، وتهيّأنا للدّرس. أمّا المعلّم فقد قرّر مراقبة أعمالنا فبدأ يدور بين الصّفوف

www.najahni.tn

Tags : إنتاج كتابي

السرد الخطي

الموضوع

. أثناء الزاحة، عثرت على شيء ثمين في ساحة المدرسة

. أنتج نصا سرديا تتحدث فيه عما حصل، مبينا شعورك وما آل إليه الأمر

. في يوم دراسي، بينما كنا في القسم نتابع الدرس بكل انتباه إذ تناهى إلى مسامعنا صوت رنين الجرس معلنا عن انتهاء الحصة الأولى، فألقت كل الأقسام بمن فيها من تلاميذ إلى الساحة يتدافعون ويتزاحمون، يجرون ويتراكضون من غير مبرر، والحال أن الساحة واسعة، شاسعة. حنثت متلهم الخطى، فهي طبيعة نظام الجماعات تفرض سلوكها على الأفراد فينقادون لها عن رضا، ويتنازلون عن سلوكهم الشخصي، وأخذت أتنقل بين مجموعات التلاميذ لأرفه عن نفسي، وأتهيأ للحصة الثانية عاملا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: » زوحوا القلوب ساعة فساعة، فإن القلوب إذا كلت عميت

- وضع البداية

. أثناء سيري في الساحة كنت أحيي هذا، وأحادث ذاك، وأمازح الآخر. فجأة،وقعت عيناي على ساعة ذهبية اللون، ملقاة على الأرض، تلمع تحت أشعة الشمس، ترسل بريقا يسلب العقل ويسحر اللب. نظرت من حولي، ومددت يدي، وأخذتها بسرعة ودسستها في جيب ميدعتي وكأن شيئا لم يكن.

بداية التأزم

. واصلت سيري فرحا بغنيمتي، وقررت الاستلاء على الساعة. لم أجد رادعا يردعني، لم أجد سوى شيطان يوسوس لي، ويحثني: » لطالما تمنيت الحصول على ساعة يدوية ... هاهي فرصتك أمامك ... فهي لك ... لك وحدك ... لا تأخذها إلى المدير... إنها ملكك ... ملكك ». غاب الزكن النير في قلبي وغابت نصائح والدي معه، وبقيت مع شيطاني ومع وساوسه. والذي زادني تشبثا بالساعة أني لم أحصل على واحدة في حياتي. تصورتها على معصمي تحظى بافتخاري وبإعجاب كل التلاميذ ، فجلهم يملكون ساعات مختلفة الأشكال والألوان، فلما لا أمتلك واحدة متلهم، لكن وا أسفاه، فهي ليست لي. إني تعيس كل التعاسة. لم تطل هذه الحيرة طويلا فقد رأيت تلميذا في تربي يمشي بين التلاميذ يحادثهم وقد اغرورقت عيناه بالدموع فعرفت أنه هو صاحب الساعة. لم تشفق نفسي عليه، وواصلت تعنتها. لكني نظرت لها بنظرة كلها لوم واحتقار، وقلت محاولا ردعها بلهجة ليس فيها أي لين: » لم يعودك والداي على أخذ متاع الغير. فرغم فقرنا ورغم حاجتنا كنا نشعر بالقناعة. فلا تأخذ ما ليس ملكك وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: » المسلم من سلم الناس من لسانه ويده «.

سياق التأزم التحول

. وأخيرا استطعت التغلب على وساوس الشيطان التي كانت تحث نفسي على فعل الشر وامتدت يدي إلى الساعة بكل شجاعة، وأمسكت بها. واتجهت نحو التلميذ بخطى ثابتة، وقدمتها له، ففرح فرحا لا يوصف، وأخذ لسانه يدور في حلقه يشكرني ويعيد شكري، ففرحت لفرحه.

الانفراج

. عندها أحسست بالراحة تغمرني، والسعادة تكتنفني فأنا منذ صغري لم أمد يدي على أشياء ليست ملكي، ولم أسرق ولو لمرة واحدة، ولم أبن سعادتي على تعاسة غيري. حقا إن أهم شيء في الحياة هي كرامة الإنسان وعفة قوله وفعله.

وضع النهاية

www.najahonline.ma

: الموضوع

. كلّفك أحد والديك بمهمة ولكنك لم تستطع تنفيذها

أنتج نصا سرديا تبين فيه الأسباب التي حالت دون تنفيذ المهمة وما كان موقف والديك وما آل إليه الأمر

:الإنتاج

تحوّلت إلى بنية مطيعة أنفذ ما يأمرني به والداي، ولا أخلف وعدا قطعته على نفسي أبدا، ولا أتعجل وأتسرع في اتخاذ المواقف ففي العجلة ندامة وفي التأني سلامة، لقد تعلمت درسا منذ أن كلفني أبي ذات .مساء بتوصيل قميص إلى أحد الزبائن ولم أنفذ طلبه

ففي ذلك اليوم كان والدي على موعد مع طبيبه للقيام ببعض الفحوصات والتحاليل فطلب مني أن أقوم .بتوصيل قميص كان قد ألح عليه زبون بإعداده في هذا المساء لأنه سيحضر اجتماعا ليليا مهما

خيّل لي أن أبي أراد أن يحمّلني هذه المسؤولية ليختبرني ويرى إن كنت أهلا لثقته. وأمام وعده لي بمبلغ مالي هام أقتطعه من ثمن القميص لم أرفض ولم أخيب ظنه، وانقدت عمياء البصيرة مرحبة بالتكليف دون تفكير وتروّ . مدني أبي بالقميص، وضغط على يدي وكأنه ينقل المسؤولية لي، ثم أطلعني على مقرّ سكنى الزبون، وانصرف. جهزت نفسي واستعددت للخروج من المنزل لكني تذكرت أنه يجدر بي أن أذهب لإحضار .أختي من الروضة، فهي مانزال صغيرة، ولم تتعوّد على الرجوع بمفردها

أخذت أفكر، فوالدي كلّفني بتوصيل القميص، ونسي أمر أختي، وأختي ترقبني على أحرّ من الجمر لتعود إلى المنزل، وأمي التي تعوّدت على الرجوع متأخرة من العمل وهي مطمئنة هانئة البال على ابنتها الصغيرة. طرقت رأسي أسئلة كثيرة، تراطمت فيه بدون هوادة ولا شفقة ولكني لم أجد أجوبة تشفي غليلي، وأخذت أحدث نفسي، وأسألها: « ماهذه الورطة التي وقعت فيها؟ ماذا سأفعل؟ وكيف سأتصرف؟... » نهشت الحيرة عقلي وتركته تائها في ظلمة حالكة، ونخرت عظامي، واستنفذت قوتي، وزاد اضطرابي ضيق الوقت خاصة .وأن مقرّ سكنى الزبون يبعد كثيرا كثيرا عن الروضة

لمعت أشلاء أفكاري المشتتة، وقررت أن أتخذ رأيا حاسما، وحذدت وجهتي، وانطلقت كالسهم متجهة نحو الروضة وقد تركت القميص فوق الطاولة غير آبهة بالعواقب. وما أن ودّعت الشمس مدينتنا، وانتهز اللّيل الفرصة فبدأ في إسدال ستار ظلامه حتى كنت وشقيقتي واقفتين أمام باب المنزل. تسمّرت في مكاني أسترجع أنفاسي التي كادت تنقطع خوفا من العقاب... عقاب أبي الذي وعدته وأخلفت وعدي. دخلت المنزل وإذا بي وجها لوجه أمام أبي وهو ينظر إلي شزرا ويرمقني بنظرات ملؤها الغضب والاحتقار، غضب لعدم قيامي بتوصيل القميص، واحتقار لعدم وفائي بوعدي. اعتراني ارتجاف من شدة الخوف أو من خيبة أمل والدي في، وشعرت أن صمته انتزع مني تاج الثقة انتزاعا وهو الذي طالما منحني إياه. خرج من صمته وأخذ يكيل لي عبارات العتاب والتوبيخ في لهجة قاسية صارمة منددا باستهتاري وعدم قدرتي على تحمّل المسؤولية رغم أنه عرف بوضع أختي. تملكني شعور بالخجل من نفسي ورفعت رأسي أملا في نظرة صفح .وعطف ورجوته أن يسامحني وكررت رجائي واعتذاري عدة مرّات

www.najahni.tn

Tags : إنتاج كتابي

الموضـــــــــــــــــــــــوع

ـ دعوت أخاك أو دعتك أختك لمساعدتها في القيام ببعض أعمال البيت، ولكنك رفضت متعللا بأنك رجل ولا تقوم بهذه الأعمال

.اكتب نصا سرديا، وضمنه حوارا مبينا مواقف جميع أفراد العائلة وما آل إليه الأمر

المعايير الإنتـــاج

ـ فرغ أفراد عائلتي من تناول العشاء، فقاموا وغسلوا أيديهم، واتجه أبي نحو قاعة الجلوس، ليترشف الشاي، ويشاهد برامج التلفاز، ويتابع آخر الأخبار، وصحبته وجلست بجانبه. أما أمي فقد دخلت المطبخ لجلي الصحون والأواني التي تعهدت أختي سلمى بحملها، وبتنظيف الطاولة، وهذا ما أثار حفيظتها، :فقالت متعجبة

ا ـ لماذا لا تساعدنا ياسمير في حمل الصحون، وتنظيف الطاولة؟

:انتبهت لكلامها، وأجبتها متسائلا

ـ لماذا لا تحمليها أنت؟ فهذه مهمتك

مع1ا :قالت سلمى

ـ لكننا نمثل عائلة واحدة، فعلينا التعاون

:قلت وقد وضعت رجلا على رجل

ـ الأعمال المنزلية من اختصاص النساء، وأنا رجل تنحصر مهامي في قضاء الشؤون خارج المنزل فقط، .وقد تعلمت في المدرسة أن لكل من المرأة والرجل دوره. والآن اتركيني أتمتع بمشاهدة التلفاز

مع1ب :ردت سلمى

ـ علينا التعاون كلنا، فأمي تعمل خارج المنزل وتتعب مثل أبي ... وتعود لتحضر لنا الطعام، وترتّب البيت، .ومن حقها علينا أن نساعدها

:كان والداي يستمعان لنقاشنا مذهولين ... فتدخلت أمي قائلة

ـ يا أبنائي لا تنسيا أننا أسرة واحدة، وعلينا أن تكون متحابين، متعاونين ... وأن يساعد بعضنا البعض

:قال أبي

مع2 ـ ألا ترى يا سمير أني أعمل بخارج المنزل، وأساعد أمك عند الحاجة في البيت. نحن حقا الرجال لا نستطيع الطهي كما ينبغي، ولكن نستطيع ترتيب أسرتنا، وحمل الصحون وغسلها. وغدا ستكبر وتتزوج، .ويجب عليك مساعدة زوجتك في المنزل لأنها تساعدك في العمل خارجه

:ابتسمت سلمى وهي تريد إغاضتي، وقالت

ـ أسمعت ما قاله أبي، فمن اليوم لن أساعدك في واجباتك المدرسية، ولن أرتب فراشك، ولن ... ولن ... .وذلك لأنني أحبك، وأحب أن تنشأ معتمدا على نفسك

www.najahni.tn

الإنتاج الكتابي

الإنتاج الكتابي بالسنة السادسة هو عبارة عن حكاية مصطنعة يصور الطفل من خلالها تجربة تتكون من حادثة حدثت، أو يمكن أن تحدث في حياتة محددة بزمان ومكان وفكرة، يثير انتباه القارئ من خلالها بما يواجهه من صراعات خارجية وداخلية ومن مصاعب وعقبات، مبينا في نهايتها القيمة الإنسانية المستخلصة من هذه التجربة.

- للإنتاج الكتابي عناصر تتمثل في:

1- الموضوع:

- الالتزام بالسند والمطلوب

- ربط المطلوب بتجاربه الواقعية، وتجارب الآخرين

- تبين الأسلوب المطلوب والارتباط به

2- الفكرة:

- الفكرة هي وجهة نظر التلميذ يبينها من خلال سرد أحداث حكايته، ومن خلال القيمة الإنسانية التي يستخلصها في آخرها

3- الأحداث:

- هي مجموعة أعمال مرتبطة بالواقع مترابطة فيما بينها تقوم بها الشخصيات، وتتعرض لها، وتعانيها لتقدم في النهاية تجربة إنسانية ذات قيمة. ويتم عرض هذه الأحداث بطريقتين:

1- أحداث منتظمة بشكل هرمي: تأزم فعقدة فحل (نص سردي)

- *) سرد خطي: ترتب الأحداث حسب ترتيب زمني سببي

- *) سرد غير خطي: أ) الاستباق -> هو أن يقدم التلميذ حدثا أو بعض الأحداث عند السرد عن أحداث سابقة لها في المسار الزمني، كذكر النتيجة في مقدمة الإنتاج أو كالبداية بسياق التحول ثم العودة لوضع البداية....

ب) الاسترجاع -> يستطيع التلميذ الإبقاء على الأحداث مرتبة ترتيبا خطيا مع إحداث فقرة يقع فيها استرجاع أحداث قريبة أو بعيدة من حيث الزمن

2- أحداث تسير بخط شبه أفقي دون عقدة ظاهرة أو حل (نص وصفي)

4- الحبكة:

- هي فن ترتيب الأحداث وسردها وتطويرها، وهي الرباط المنطقي الذي يربط بين هذه الأحداث باعتماد السببية أو العلة والمعلول أي أن كل حدث يمثل سببا للحدث الذي يليه وعنصرا مشوقا له، ونتيجة لما سبقه. فليس هناك أحداث عرضية أو اعتباطية أو مستقلة عن الباقي فكلها مرسومة بدقة، ومترابطة بعناية تتشابك حتى تبلغ الذروة

www.nadjahma.com

4) الحبكة:

- هي فن ترتيب الأحداث وسردها وتطويرها، وهي الرباط المنطقي الذي يربط بين هذه الأحداث باعتماد السببية أو العلة والمعلول أي أن كل حدث يمثل سببا للحدث الذي يليه وعنصرا مشوقا له، ونتيجة لما سبقه. فليس هناك أحداث عرضية أو اعتباطية أو مستقلة عن الباقي فكلها مرسومة بدقة، ومترابطة بعناية تتشابك حتى تبلغ الذروة (العقدة) ثم تنحدر نحو الحل

مثال ذلك:

صادق سامي تلميذا كسولا -> صار يلعب معه ويلازمه -> تدنت نتائجه -> وبخه أبوه -> عزم سامي على مصادقة نجباء التلاميذ -> تحسنت نتائجه من جديد -> تحصل على رضاء والديه

5) الزمان والمكان:

إن كل إنتاج ينتجه التلميذ دون تحديده بزمان ومكان لا يعد معقولا، إذ أنه لا يوهم القارئ بأن الأحداث مرتبطة بالواقع المعيش لذلك فإن هذين العنصرين من ملازمات القصة

- المكان: هو المحيط الجغرافي (بيت - حديقة - مزرعة - شارع ...) الذي جرت فيه الأحداث، و يؤثر فيها وفي الشخصيات إما بالمساعدة أو العرقلة

- الزمان: هو الفترة الزمنية التي وقعت فيها الأحداث، ويؤثر فيها وفي الشخصيات بالمساعدة أو العرقلة

6) الشخصيات:

الشخصية هي من أهم عوامل الإنتاج الكتابي، فهي محور الأحداث، وعنصر الحركة والحيوية، وتنقسم إلى:

- شخصية رئيسية أو شخصيات رئيسية: تلعب الأدوار ذات الأهمية في الإنتاج، وهي متقلبة ومتطورة مع الأحداث

- شخصية محورية: هي نفسها الشخصية الرئيسية، أما إذا تعددت الشخصيات الرئيسية في الإنتاج فإن واحدة منها تكون المحورية

- شخصيات ثانوية: دورها مقتصر على مساعدة الشخصيات الرئيسية أو عرقلتها

7) الأسلوب واللغة:

الأسلوب هو الوعاء اللغوي الذي يحوي كل عناصر الإنتاج، ويمكن تقسيمه إلى سردي، ووصفي، وحواري. والتلميذ يستعمل في إنتاجه الأسلوب المطلوب حسب الموضوع المقدم ويمكن له استعمال كل هذه الأساليب في إنتاج واحد يكون هو الشخصية الرئيسية فيه أو يقوم بدور الراوي فقط معتمدا لغة عربية مبسطة وتراكيب لغوية متنوعة وجميلة

8) الصراع:

www.najahni.tn

8) الصّراع:

- يمكن أن يكون داخليًا نفسيًا أي داخل الشّخصيّة الرّئيسيّة خاصّة عند الخوف، أو الغضب، أو الحيرة ..... ويمكن أن يكون خارجيًا أي بين الشّخصيّة الرّئيسيّة وبقيّة الشّخصيات

9) العقدة والحلّ:

إنّ الطريقة السّرديّة تحتّم وجود تأزّم وعقدة وحلّ.

- فالتّأزّم هو مرحلة يتطوّر فيها تشابك الأحداث وتأزّمها شيئا فشيئا

- والعقدة هي المرحلة القصوى للتّأزّم (قمّة التّأزّم)

- ثمّ الانفراج وهي مرحلة تربط التّأزّم بالحلّ حيث يتمّ فيها البحث عن الحلول المناسبة للعقدة

- الحلّ ويمثّل نتيجة الصّراع الدّاخلي والخارجي للشّخصيّة الرّئيسيّة لكن ليس من الضّروريّ الوصول دائما إلى حلّ للعقدة إذ يمكن أن تكون النّهاية مفتوحة

- العبرة وتتمثّل في القيمة الإنسانيّة من هذه التّجربة

10) الشّكل:

ينقسم الإنتاج عادة إلى ثلاث مراحل يفصل بينها كلّ مرّة سطر فارغ:

1- مرحلة وضع البداية وتتمثّل في فقرة يحدّد فيها الزّمان والمكان والشّخصيّات الرّئيسيّة، وتقع فيها التّهيئة لسياق التّحوّل

2- مرحلة التّأزّم والعقدة والحلّ وتتكوّن من عدّة فقرات قصيرة مترابطة ومتسلسلة معنى مبنى

3- مرحلة وضع النّهاية وتتمثّل في فقرة يتمّ فيها تبيين القيمة الإنسانيّة المستخلصة من التّجربة

11) التّنقيط:

لجعل الإنتاج مقروء ومفهوم يجب استعمال التّنقيط (الفاصلة - النّقطة - نقطة الاستفهام - نقطة التّعجّب .....)

www.najahni.tn

الإصلاح:

ـ وضع البداية		ـ تعالى صياح أخي الصغير، فحاولت أمي تهدئته لكن دون جدوى، فهو يحتاج إلى الحليب والليل قد أسدل ظلامه، والطقس بارد، والأمطار تنزل بغزارة، وأبي يعمل خارج المنزل. قررت أمي اقتناء الحليب، وتوسمت في الطاعة، واختارتني دون غيري من بين إخوتي، وحملتني مسؤولية قد لا أكون في مستواها. لم أرفض، ولم أخيب ظنها ... رحبت بالتكليف دون وعي مني ... حالة أخي الصغير جعلتني أندفع لذلك.
سياق التحول	بداية التأزم	ـ مددت يدي إليها دون تردد، وأخذت النقود، وانطلقت إلى الخارج، أخذت أمشي بخطى سريعة في شارع قفر تسوده ظلمة حالكة، تتخللها بعض الأنوار الخافتة، غير مبال بالزمهرير، لأني كنت أريد قضاء حاجتي بسرعة. ولما كنت في طريق العودة، هبت ريح عاصفة شديدة دوت بها جوانب الأفق، وقعقعت لها قبة السماء، حتى حسبتها توشك أن تنقض، وأخذت تجاذبني معطفي مجاذبة شديدة، كأنها تأبى إلا أن تنتزعه مني. وتسلمني منها غيث هاطل، ثارت ثائرته، وأخذ يتساقط سقوطا مجنونا شديدا يرجم الأرض والأشجار، ملق بأمطار كأفواه القرب على المنازل وكل ما حولها، فتكونت سيول متدفقة، جرفت كل شيء، وقطعت علي الشارع المؤدي إلى المنزل.
	التأزم	ـ لم يكن هناك من يساعدني، فقد اختبأ الناس، ولم يبق سواي وجه لوجه مع العاصفة. أظلمت الدنيا في عيني، ووقفت مرتعشا تصفع وجهي الرياح العاتية، وتلسع ساقي، وتتسرب تحت معطفي فيقشعر جلدي، وتصطك أسناني، فتجمدت أطرافي، وتبلد ذهني، وصرت غير قادر على التفكير. خفت، وتخيلت نفسي أبيت ليلتي في هذا الجو القارس، فخفق قلبي، وتسارعت دقاته، وفزعت فزعا قاتلا، وتشابكت الهواجس تطرق رأسي بغير هوادة، تنخر عقلي، فأحاول مغالبتها، ولكنها تغلبني.
	الانفراج	ـ لن أيأس، ولن أهزم، فأنا تعلمت أن لن أقهر في يسر وسهولة. ترقبت فرصة هدوء العاصفة، وانحسار الماء قليلا. وتجلدت، فشمرت على ساقي، وخضت الماء أقاومه، وأغالبه حتى تعديته، فانطلقت دافنا رأسي بين كتفي حانيا ظهري أجري والمياه تتطاير من حولي لوقع قدمي في البرك حتى وصلت، ولكني لم أصل إلا بعد وقت طويل، فوجدت أمي تنتظرني على أحر من الجمر، وقد أخذ منها القلق كل مأخذ، أسرعت إلي تخلع عني ثيابي المبللة، وتحضنني، وتدفئني، وتسألني عن حالي مفتخرة بي أمام إخوتي، وشفتاها لا تنفكان تدعيان لي بالنجاح والسعادة.
وضع النهاية		ـ أخذ أخي الصغير رضاعته، ونام هادئا مطمئنا على هدهدات أمي المبتسمة فكان هذا خير عزاء لي فيما أصابني، فما رضاء الله إلا برضاء الوالدين.

www.najahni.tn

التأزم	تصطك أسناني ـ تبلّد ذهني ـ تلسع ساقيَ ـ وقفت مرتعشا تصفع وجهي الرياح العاتية ـ لم يبق سواي وجه لوجه مع العاصفة ـ فزعت فزعا قاتلا ـ صرت غير قادر على التفكير ـ تخيلت نفسي أبيت ليلتي في هذا الجوّ القارس ـ تجمدت أطرافي ـ تشابكت الهواجس تطرق رأسي بغير هوادة ـ تسارعت دقاته ـ لم يكن هناك من يساعدني ـ أظلمت الدنيا في عينيّ ـ خفق قلبي ـ تتسرّب تحت معطفي ـ أحاول مغالبتها ـ يقشعرّ جلدي ـ قد اختبأ الناس ـ تنخر عقلي ـ لكنها تغلبني ـ خفت
الانفراج	المياه تتطاير من حولي لوقع قدمي في البرك حتى وصلت ـ شفتاها لا تنفكان تدعيان لي بالنجاح والسعادة ـ لكني لم أصل إلا بعد وقت طويل ـ خضت الماء أقاومه ـ أغالبه حتى تعديته ـ تدفئني ـ ترقبت فرصة هدوء العاصفة ـ قد أخذ منها القلق كلّ مأخذ ـ ، انطلقت دافنا رأسي بين كتفيّ حانيا ظهري أجري ـ تسألني عن حالي مفتخرة بي أمام إخوتي ـ وجدت أمي تنتظرني على أحرّ من الجمر ـ انحسار الماء قليلا ـ لن أيأس ـ تجلّدت ـ تحضنني ـ لن أهزم ـ شمرت على ساقيّ ـ أسرعت إليّ تخلع عنّي ثيابي المبللة ـ فأنا تعلّمت أن لن أقهر في يسر وسهولة
وضع النهاية	ـ أخذ أخي الصغير رضاعته، ونام هادئا مطمئنا على هدهدات أمي المبتسمة فكان هذا خير عزاء لي فيما أصابني، فما رضاء الله إلا برضاء الوالدين.

الإصلاح:

ـ وضع البداية		ـ تعالى صياح أخي الصغير، فحاولت أمي تهدئته لكن دون جدوى، فهو يحتاج إلى الحليب والليل قد أسدل ظلامه، والطقس بارد، والأمطار تنزل بغزارة، وأبي يعمل خارج المنزل. قررت أمي اقتناء الحليب، وتوسمت في الطاعة، واختارتني دون غيري من بين إخوتي، وحملتني مسؤولية قد لا أكون في مستواها. لم أرفض، ولم أخيب ظنها ... رحبت بالتكليف دون وعي مني ... حالة أخي الصغير جعلتني أندفع لذلك.
سياق التحول	بداية التأزم	ـ مددت يدي إليها دون تردد، وأخذت النقود، وانطلقت إلى الخارج، أخذت أمشي بخطى سريعة في شارع قفر تسوده ظلمة حالكة، تتخللها بعض الأنوار الخافتة، غير مبال بالزمهرير، لأني كنت أريد قضاء حاجتي بسرعة. ولما كنت في طريق العودة، هبت ريح عاصفة شديدة دوت بها جوانب الأفق، وقعقعت لها قبة السماء، حتى حسبتها توشك أن تنقضّ، وأخذت تجاذبني معطفي مجاذبة شديدة، كأنها تأبى إلا أن تنتزعه مني. وتسلمني منها غيث هاطل، ثارت ثائرته، وأخذ يتساقط سقوطا مجنونا شديدا يرجم الأرض والأشجار، ملق بأمطار كأفواه القرب على المنازل وكل ما حولها، فتكونت سيول متدفقة، جرفت كل شيء، وقطعت عليّ الشارع المؤدي إلى المنزل.
	التأزم	ـ لم يكن هناك من يساعدني، فقد اختبأ الناس، ولم يبق سواي وجه لوجه مع العاصفة. أظلمت الدنيا في عينيّ، ووقفت مرتعشا تصفع وجهي الرياح العاتية، وتلسع ساقيّ، وتتسرّب تحت معطفي فيقشعرّ

www.majahmi.tn

سياق التحوّل

الموضوع:

- اختارتك أمك من بين إخوتك لشراء علبة حليب لأخيك الصغير في ليلة ممطرة باردة. وافقت، ولكن حصل ما أزعجك في الطريق، وجعلك تخاف.

- تحدث مبينا ما حصل، وكيف استطعت تجاوز الموقف، وما آل إليه الأمر.

الإنتاج:

أرتب الأحداث الواردة في بداية التأزم، والتأزم، والانفراج لأتحصل على سياق تحوّل متكامل

وضع البداية		- تعالى صياح أخي الصغير، فحاولت أمي تهدئته لكن دون جدوى، فهو يحتاج إلى الحليب والليل قد أسدل ظلامه، والطقس بارد، والأمطار تنزل بغزارة، وأبي يعمل خارج المنزل. قررت أمي اقتناء الحليب، وتوسمت في الطاعة، واختارتني دون غيري من بين إخوتي، وحملتني مسؤولية قد لا أكون في مستواها. لم أرفض، ولم أخيب ظنها ... رحبت بالتكليف دون وعي مني ... حالة أخي الصغير جعلتني أندفع لذلك.
سياق التحوّل	بداية التأزم	هبت ريح عاصفة شديدة دوت بها جوانب الأفق - تسلمني منها غيث هاطل - لما كنت في طريق العودة - ثارت ثائرته - غير مبال بالزمهرير - أخذ يتساقط سقوطا مجنونا شديدا يرجم الأرض والأشجار - أخذت تجاذبني معطفي مجاذبة شديدة - انطلقت إلى الخارج - ملق بأمطار كأفواه القرب على المنازل وكل ما حولها - قعقعت لها قبة السماء - مددت يدي إليها دون تردد - حتى حسبتها توشك أن تنقض - أخذت أمشي بخطى سريعة في شارع قفر تسوده ظلمة حالكة - تتخللها بعض الأنوار الخافتة - كأنها تأبى إلا أن تنتزعه مني - تكونت سيول متدفقة - أخذت النقود - جرفت كل شيء - لأني كنت أريد قضاء حاجتي بسرعة - قطعت علي الشارع المؤدي إلى المنزل
	التأزم	تصطك أسناني - تبلد ذهني - تلسع ساقي - وقفت مرتعشا تصفع وجهي الرياح العاتية - لم يبق سواي وجه لوجه مع العاصفة - فزعت فزعا قاتلا - صرت غير قادر على التفكير - تخيلت نفسي أبيت ليلتي في هذا الجو القارس - تجمدت أطرافي - تشابكت الهواجس تطرق رأسي بغير هوادة - تسارعت دقاته - لم يكن هناك من يساعدني - أظلمت الدنيا في عيني - خفق قلبي - تتسرب تحت معطفي - أحاول مغالبتها - يقشعر جلدي - قد اختبأ الناس - تنخر عقلي - لكنها تغلبني - خفت
	الانفراج	المياه تتطاير من حولي لوقع قدمي في البرك حتى وصلت - شفتاها لا تفكان تدعيان لي بالنجاح والسعادة - لكني لم أصل إلا بعد وقت طويل - خضت الماء أقاومه - أغالبه حتى تعديته - تدفئني - ترقبت فرصة هدوء العاصفة - قد أخذ منها القلق كل مأخذ - انطلقت دافئا رأسي بين كتفي

www.nadjahmi.tn

الموضـــــــــــــــوع

ـ اتّخذت صديقا أو صديقة، وتطوّرت العلاقة بينكما، لكن حصل ما فرّقكما

أنتج نصّا تسرد فيه ما حصل مبيّنا سبب التفريق بينكما وما شعرت به ومحاولاتك في الحفاظ على مواصلة العلاقة وما آل إليه الأمر

الإنتـــــــــــاج	المعايير
كانت رانية تأخذ الحياة بسعادة ونشاط وحيوية،وكانت تعشق المطالعة،وفي يوم ما جاءت الصدفة لتحتلّ محلا في قلبها فتاة رأتها،هي ليست بالجمال الساحر لكن كانت جميلة في روحها وفي قلبها وفي شخصيتها وفي ثقافتها كانت تتحدث بسلاسة وكانت من أذكى الطالبات كانت هذه الفتاة خجولة جدا وتستحيي عندما تتكلم مع أي كان في ذات مرة عندما كانت رانية تمارس هوايتها المفضلة،جاءتها هذه الفتاة وهي تحب نفس هواية رانية،وطلبت منها قائلة :ـ هل لي بالجلوس حذوك؟ قالت رانية : ـ نعم أكيد ولما لا باتت رانية تمارس هوايتها مع هذه الفتاة، فتتبادلان القصص، وتناقشان مواضيعها، وبعـــد أيام جاءت هذه البنت وطلبت من رانية أن تتصاحبا كلّما أرادت إحداهما الذهاب إلى المكتبة. بدأت رانية تحسّ بإحساس غريب عند رؤيتها فتزداد سرعة دقات قلبها، ومنذ ذلك الوقت تغيرت حياتها، وعاشت في زمن الصداقة ...الزمن الذي يقال عنه انه لا يعرف المستحيل. فبدأت تحسّ بمشاعر غريبة اتجاه الفتاة وكانت الفتاة أيضا تشعر بنفس الشعور الذي تشعر به رانية،فكان الحب متبادلا بين الطرفين حب لا يعرف المستحيل حب متفائل حب متكامل.أصبحت رانية لا تريد ان تفترق عن هذه الفتاة، فقد تمازجت روحيهما وتوحدت أفكارهما وتناغمت عاطفتيهما وصارت كلّ منهما محلّ سرّ الثانية وبلسم روحها وموضع أسرارها ومجلى همومها، تجلسان إلى بعضيهما دون ملل أو كلل، تستشيران بعضيهما في الكبيرة والصغيرة، وتفضيان لبعضهما بكلّ ما يخالجهما من قلق أو أمل، من حزن أو فرح مما لا يخلو منه قلب إنسان في كلّ وقت.باتت رانية والفتاة تريان بعضيهما دائما،وكل يوم وكل ساعة وكل ثانية تفكران في بعضيهما.كان حبا مخلصا جدا، وكان حبا بريئا لا يعرف المستحيل،كانتا مثل طائري الحب،طائران تملأ قلبيهما السعادة والتفاؤل،ضلّتا على هذه الحالة لمدة عامين تحبان بعضيهما البعض،لكن الظروف التي لا توجد قوة أقوى منها،شاءت أن تتدخل في هذه الصداقة،وشاءت أن تفرق بين المشاعر المتبادلة، بين هاتين الحبيبتين،شاءت ان تقتل طائرين من طيور الحب الطائرة في الهواء، شاءت وشاءت وشاءت. وفي يوم بينما كانتا تطالعان، وتناقشان بصوت خافت، قاطعت الفتاة كلام رانية بدون سابق علم وقالت في صوت حزين،خافت، مختنق: »إني لا أستطيع البقاء هنا ... » فتوقفت رانية لبرهة ثم قالت: » ما معنى لا أستطيع البقاء هنا؟ »، قالت: « نعم إني سأنتقل إلى مدينة أخرى بعيدا عن هنا، فمقر عمل أبي قد تغير »،فلم تستطع رانية التحمل ولم تكمـــل كلامها وذهبت إلى حيث ذهبت...جاء اليوم الذي فيه فراق الصديقتين فراق طائري الحياة الجميلة والسعيدة، فراق الصداقة الحقيقية،فارقت رانية محبوبتها التي كانت كل حياتها المليئة بالسعادة والحب، المليئة بالتفاؤل،المليئة بالحياة،كانت النصف الثاني من قلبها، كانت تبكي عندما تبكي، كانت تخاف عندما تخاف،كانت تفرح في فرحها، وتحزن في حزنها،كانت الفتاة المثيلة لرانية،كانت وكانت وكانت... فارقت رانية محبوبتها ومع الأسف فارقت حياة الصداقة،فالفراق أصعب شيء بالوجود،هو القاتل الصامت.. والقاهر المميت ... والجرح الذي لا يبرأ ... هو نار ليس للهيبها حدود .. لا يحسها إلا من اكتوى بها، والظروف هي المتحكم في هذا الفراق. ابتعدت الطفلة، لكن لم يبتعد خيالها .. قضت رانية أياما ثقيلة بعد رحيلها، وحزنها	مع1أ 1 1 1 مع1ب 1 1 1 مع2 1 1 1 مع3 1 1 1

نجحني
www.najahni.tn

محل سر الثانية وبلسم روحها وموضع أسرارها ومجلى همومها، تجلسان إلى بعضيهما دون ملل أو كلل، تستشيران بعضيهما في الكبيرة والصغيرة، وتفضيان لبعضهما بكل ما يخالجهما من قلق أو أمل، من حزن أو فرح مما لا يخلو منه قلب إنسان في كل وقت.باتت رانية والفتاة تربان بعضيهما دائما،وكل يوم وكل ساعة وكل ثانية تفكران في بعضيهما.كان حبا مخلصا جدا، وكان حبا بريئا لا يعرف المستحيل،كانتا مثل طائري الحب،طائران تملأ قلبيهما السعادة والتفاؤل،ضلتا على هذه الحالة لمدة عامين تحيان بعضيهما البعض،لكن الظروف التي لا توجد قوة أقوى منها،شاءت أن تتدخل في هذه الصداقة،وشاءت أن تفرق بين المشاعر المتبادلة، بين هاتين الحبيبتين،شاءت ان تقتل طائرين من طيور الحب الطائرة في الهواء، شاءت وشاءت وشاءت. وفي يوم بينما كانتا تطالعان، وتتناقشان بصوت خافت، قاطعت الفتاة كلام رانية بدون سابق علم وقالت في صوت حزين،خافت، مختنق: »إني لا أستطيع البقاء هنا ... « فتوقفت رانية لبرهة ثم قالت: » ما معنى لا أستطيع البقاء هنا؟ «، قالت: « نعم إني سأنتقل إلى مدينة أخرى بعيدا عن هنا، فمقر عمل أبي قد تغير «،فلم تستطع رانية التحمل ولم تكمل كلامها وذهبت إلى حيث ذهبت...جاء اليوم الذي فيه فراق الصديقتين فراق طائري الحياة الجميلة والسعيدة، فراق الصداقة الحقيقية،فارقت رانية محبوبتها التي كانت كل حياتها العليلة بالسعادة والحب، العليلة بالتفاؤل،العليلة بالحياة،كانت النصف الثاني من قلبها، كانت تبكي عندما تبكي، كانت تخاف عندما تخاف،كانت تفرح في فرحها، وتحزن في حزنها،كانت الفتاة المثيلة لرانية،كانت وكانت وكانت... فارقت رانية محبوبتها ومع الأسف فارقت حياة الصداقة،فالفراق أصعب شيء بالوجود،هو القاتل الصامت.. والقاهر المميت ... والجرح الذي لا يبرأ ... هو نار ليس للهبها حدود .. لا يحسها إلا من اكتوى بها، والظروف هي المتحكم في هذا الفراق. ابتعدت الطفلة، لكن لم يبتعد خيالها ... قضت رانية أياما ثقيلة بعد رحيلها، وحزنها عليها عظيم، ولوعتها أشد وأعظم. بعد الفراق أصبح كل شيء بطيء، أصبحت الدقائق والساعات حارقة، وأصبحت رانية تكتوي في ثناياها، كانتا معا دائما،تتقاسمان الأفراح، والأحزان، كانتا دائما تحاولان أن تسرقا من أيامهما لحظات جميلة ، تحاولان أن تكون هذه اللحظات طويلة،تحاولان أن تحققا سعادة وحبا دائمين. حاولتا دائما أن تبقيا معا لآخر العمر ، لكن لم يخطر ببالهما أن اللقاء لا يدوم وأن القضاء والقدر هو سيد الموقف وأنه ليس بيديهما حيلة أمام تصاريف القدر وتقلباته ... أهملت رانية دراستها، وتملكها انقباض، جعلها تنفر من كل شيء... من صديقاتها اللاتي لم تجد فيهن بديلا لصديقتها العزيزة، ولم تجد منهن المساعدة في البحث عن وسيلة للاتصال بصديقتها، إذ لم تجد لا رقم هاتف، ولا عنوان سكناها الجديد، فخيرت الوحدة بعد أن ينست، وبعد أن حاولت بكل الطرق، وطرقت كل الأبواب. مرت الأيام ... والليالي... وحزن رانية يشتد فيها ويتعاظم، وأصبح خيال صديقتها لا يفارقها أبدا،وصدى صوتها يرن في أذنيها لم تعد ترى سوى خيال صورة وجهها الحبيب، لم تعد تتذكر إلا صورة وجهها ونظرات عينيها عند الوداع، وأصبحت عبراتها لا تفارق خديها، فعزفت عن الأكل، وساءت حالها، ولم يجد والداها حلا لمشكلتها، فقد عرضاها على الطبيب ولكن دون جدوى. و أمام هذه الحالة قرر الأب أن يعمل على محاولة الاتصال بوالد صديقتها، واستطاع أن يجلب لها رقم هاتفها، واشترى لها هاتفا جوالا. اتصل الأب بالطفلة، ثم قدم الهاتف لابنته فأخذته منه، وهي غير فاهمة لما يحصل، وضعته على أذنها، وإذا بصوت صديقتها يرن في أذنها، لم تصدق... أبعدت الهاتف، ثم أعادت وضعه مرة أخرى على أذنها، فإذا بنفس الصوت، صوت صديقتها يبثها الأشواق، والحنين للأيام الخوالف، يسترجع الذكريات الجميلة، واللحظات الحلوة التي جمعتهما معا، كم فرحتا، وكم بكيتا، وكم واجهتا صعوبات اجتازتاها معا، أعاد هذا الصوت الحياة لرانية، وبعثها فيها من جديد، وهكذا عاد التواصل بين الصديقتين بالصوت، والروح، وعادت الحياة العادية بينهما، وعادتا لا يفرق بينهما حتى ظلام الليل، فصديقتها في هاتفها، وهاتفها لا يفارقها.

www.najahni.tn

والشتائم تتطاير في الأجواء. انقلبت اللّعبة كدرا، وقويت المواجهة، واحتدّت، فأخذنا نتقاذف بما يقع في أيدينا دون مبالاة. وهبت الرّياح بما لا تشتهي السّفن، فقد أصابت حجرة رأسي، فسال الدّم بغزارة، واشتدّت بي الأوجاع. هرب صديقي واحتمى بمنزلهم، أمّا أنا فدخلت دارنا أجري والبكاء يمزّقني.

هبّ جميع أفراد الأسرة لبكائي، وتحلّقوا بي يتفحّصون إصابتي، ويسألونني عمّا حدث، فازداد شهيقي، وخرجت الكلمات تخرج متقطّعة تروي الحكاية

- لـ ... لقد ضـ ... ضربني سامر ابن جارنا بحجر

كان أبي متمدّدا على فراشه، يستريح بعد عناء يوم شاق من العمل، فنهض بسرعة، وحملق فيّ مليّا ثمّ أمسك بيدي مغتاظا والشّرر يتطاير من عينيه، وخرج من المنزل متّجها نحو منزل جارنا منصور مغمغما بكلام غير مفهوم.

مع1ب

وصلنا فطرق الباب بقوة وخرج جارنا منصور فزعا متسائلا عمّا جرى:

- ماذا حصل يا أبا سمير؟

- انظر ما فعله ابنك برأسي ابني ... هل يرضيك ما حصل؟

- لا ...لا ... هذا لا يرضي أيّ إنسان. سأعاقبه.

ولكنّ أبي لم يقتنع بهذه النّتيجة فهاج وماج وكادت تقع معركة كبيرة لولا تدخّل بعض الرّجال الّذين حاولوا تهدئة ثورة أبي وأقنعوه بأنّ كلّ ما حصل لعب أطفال، ولا يجب تضخيم المسألة، ولم يبرحوا المكان إلاّ بعد أن أصلحوا بين أبي وجارنا، وبعد أن هدأت النّفوس. عاد الجميع إلى منازلهم، وعدت مع أبي إلى المنزل وهو يقول:

- ما الّذي دفعك للّعب معه؟ لا تخرج من المنزل في المستقبل

قامت أمّي بمداواة جرحي وتضميده،ومن الغد أخذت محفظتي، وخرجت قاصدا المدرسة، فسمعت صوتا يناديني إنّه صديقي سامر. لحق بي ووضع يده على كتفي واعتذر منّي ...

مع2

مع3

www.najahni.tn

صفحة الإبداع طريقك نحو النجاح
Thank You

إنتاج كتابي ... إيـــهٍ ما أجملها واحة !

تـ المربي : شعيب محمد ق

الموضوع : كم أحبّ الواحة والطّواف فيها مكتشفًا، ملاحظا، متوضّأ، مصغيا، قاطفا، متذوّقا، كان كلّ هذا أثناء زيارة لواحة بالجنوب.
أنتج نصّا سرديا موظفًا وصفًا وأذكر أثر ذلك في نفسك.

وصلت وقد أوشك النّهار في صراعه مع اللّيل أن يفضي، الطّريق المخفية تحت رداء من الظّلّ، فالسماء قد بان لباسها الأزرق، والواحات علتها أشجار النّخيل وهي أشدّ ما تكون انتصابًا، والجوّ كلّه منحش يلاطف الموج ذاتي لتنهض من نومها سعيدة بما ظفرت من راحة وهدوء، هكذا هيّ واحات الجنوب الشّرقي.
عند الفجر، تنتفض الواحة مرتعشة من برد الصّباح، وتلوح تحت أشعة الشمس في لون الأرض جميلة الحُمرة، تحيط بها الواحة من كلّ جانب إلّا من الغرب حيث تنتصب كثبان الرّمال عند آخر دُور المدينة كأنّها تقوم على حراستها، وتخرق الواحة طرق ملتوية، متشعبة تلتوي تحت ظلّ فروع النخيل، فيسايرُ أفسحها مجاري المياه التي تنسابُ على شلالات القلال المتكسرة ثمّ تتفرع فجداول فسواقي.
ويصادف أن زرت الواحة يوم جني التّمور فرحبّ بي كلّ من قابلتُ وأخصّ بالذّكر الفلاح أحمد الذّي يملك من غروس البلدة أجملها، فأتيح لي أن أشاهد منظرًا غريبًا بديعًا، فبين جريد النخلة على نحو عشرة أمتار من الأرض عاذق معلّقا يقطع العرجون بالمقطف وينادوله أحد المدّادين الخمسة الذين تسلقوا تحت جذع النّخلة لتناول ما يتناولون من أعباقٍ ثمينة. وعلى الأرض لقّاطون، يجمعون ما تساقط وتناثر من التّمر، وإذا ما أنزلت العراجين فُصلت شماريخها ووضعت في ضفائق نظيفة، مرتبة، منسقة، محكمة التّنظيم

www.najahni.tn

صفحة الإبداع طريقك نحو النجاح
Thank You

لترسل إلى مراكز التوزيع أو الى سواقٍ.
ثمّ فارقت الفرس وصاحبه، وريح العسل المتصاعد من الثّمور وأنا نشيد العذاق واللّقاط وقد ذكرتني بأنا نشيد الحصّاد في ربوع أرضي وتوغّلت في الواحة تحت ظلال النّخيل الحاملة لثمارها الذّهبية حيث تترنّم أنشودة الماء بين سواقي الرّمال الصّهباء فقلت: "أيــــه والله! ما أجملها واحة!"
أيــــه والله! كأنّها الجنّة!
إستمتعت، واستمتعت، واستمتعت وسأستمتع وسأعــود مُستمتعًا...
وتوارت الشّمس وراء رمال الصّحراء حمراء كالحديد المنصهر، فتعالت أصوات المؤذنين مترنمة باعثة في النّفوس طمأنينة الإسلام التي لا حدّ لها.
ولم تمضِ لحظات، حتّى أتت القافلة تستقلّها عائدًا إلى مدينتي.

www.najahni.tn

يوم ممطر

في إحدى الأمسيات الشتوية تابعت على شاشة التلفاز نشرة الأحوال الجوية، فتحدثوا عن قدوم اضطراب جوي نشيط مصحوب بالأمطار والثلوج وانخفاض في درجة الحرارة.

في الصباح استيقظت من النوم وفتحت الباب لأعرف حالة الجو في الخارج، فكانت السماء ملبدة والجو مظلما والأمطار تهطل بغزارة، وقمم الجبال لبست حلة بيضاء من الثلوج، وكانت البرودة شديدة..

قبل الخروج من المنزل كان لا بد أن آخذ الاحتياطات والتدابير اللازمة، حيث تناولت وجبة الفطور الغنية بالسكريات والدسم التي تعطي السعيرات الحرارية للجسم، وارتديت معطفي القطني الذي يحميني من البرودة، وقفازتي، وأخذت مظريتي التي تحميني من المطر، وانتظرت حتى نقصت غزارة الأمطار وخرجت من المنزل، وكنت حريصا على المشي على الرصيف، بعد نهاية الدوام عدت إلى البيت، وجففت مظريتي وحذائي.

أرجو من كل الأطفال أن يتابعوا نشرة الأحوال الجوية، التي تساعدهم على التخطيط الجيد لأعمالهم، وفي اتخاذ التدابير اللازمة. تفاديا للحالات الطارئة، وتبقى الوقاية دائما خير من ألف علاج.

نجّحني

www.najahni.tn

استغلال الوقت

إن الوقتَ كالسَّيفِ إنْ لم تَقْطَعْهُ بالعملِ قطعَكَ بالنَّدمِ ، فالإنسان العاقل هو ذلك الشخص الذي لا يضيع أوقاته فيما لا ينفعه، خاصة أيام العطل، فالوقت أغلى من الذهب لذا يجب أن نستثمره فيما يفيدنا، ففي أيام الدراسة وجب علينا أن نستغل كل لحظة في الانتباه إلى المعلم أثناء شرحه للدروس، والنقاش المستمر مع الزملاء، كما يجب أن نراجع دروسنا باستمرار، وننجز واجباتنا في حينها ولا نؤجلها حتى لا تتراكم علينا، فالحكمة تقول: لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.

أما العطل فيعتقد الكثير أنها للنوم والراحة وليست للعمل واستغلال الوقت فيما ينفع، فالواجب على كل واحد منا أن يستغل وقته أثناء العطل أحسن استغلال، وذلك بممارسة الرياضة التي تعطي للجسم القوة اللازمة، وتنشط العقل، فالعقل السليم في الجسم السليم، إلى جانب استثمارها كذلك في مطالعة الكتب والجرائد والمجلات، لأن المطالعة تغذي العقل بالمعلومات والأفكار، والمشاركة في الحملات التطوعية المختلفة .. ولا ننس أهم شيء وهو تخصيص جزء من أوقاتنا في تلاوة القرآن وحفظه، وأداء الواجبات الدينية كالصلاة مثلا، كما كان الصحابة يفعلون.

في الأخير أطلب من كل زملائي وأصدقائي أن يستغلوا أوقاتهم فيما ينفعهم، ولا يضيعوها في التفاهات، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " نعمتان مغبون فيهما الإنسان: الصحة والفراغ"

www.najahni.tn

أهمية النجاح في الدراسة

لا يشعر بفرحة الانتقال إلا الناجحين من التلاميذ، ولا ينجح إلا المجتهدين.

وللنجاح في الدراسة أهمية كبيرة في حياة التلميذ، فبنجاحه يكون قد عمل بما جاء به الإسلام ما يخص طلب العلم، فأول آية من القرآن تحثنا على طلب العلم، قال تعالى: " اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم " وعملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: " اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد " ونجاح التلميذ في دراسته يدخل البهجة والسرور في نفوس أفراد عائلته خاصة الوالدين، فبذلك يكون التلميذ قد رد لهما الجميل ولو بقدر بسيط ويحظى باحترام الناس له، كما يسمح له ذلك بمواصلة الدراسة والانتقال من مرحلة إلى أخرى، إلى أن يتخرج من الجامعة إطارا ينفع بلده وشعبه، فإن كان معلما أنار العقول بعلمه، وإن كان طبيبا عالج المرضى، وإن كان باحثا نفع العالم بأبحاثه واكتشافاته.. فما اكتشف الإنسان من الاكتشافات إلا بفضل العلم.

ونظرا لهذه الأهمية الكبيرة التي يحظى بها العلم وطالب العلم أقدم مجموعة من النصائح لكل من لا يجتهد في تحصيل العلم، فأقول له:

- راجع دروسك ، واجتهد قبل أن يأتي وقت وتندم فيه على ما ضيعته من أوقاتك فيما لا ينفعك، وانتبه إلى معلميك، وأنجز واجباتك، وأطع والديك حين يطلبان منك الاجتهاد..

أتمنى من الجميع أن يعملوا بهذه النصائح، لأنه لا يتذوق حلاوة العلم إلا من ذاق مرارة السعي إليه.

www.najahni.tn

مظاهر الاحتفال بالعيد

يحتفل المسلمون كل عام بعيدين هما: عيد الفطر ، وعيد الأضحى، حيث يشعر الناس كلهم بسعادة لا مثيل لها، فتجدهم مبتسمين بشوشين طيلة أيام العيد.

بعد الصلاة يتبادل الناس التهاني مرددين: " عيدكم مبارك ، كل عام وأنتم بخير"، ويلبس الأطفال ملابسهم الجديدة زاهية الألوان،ويلعبون بألعابهم الجديدة، وتقدم لهم النقود، ويتبادل الأقارب الزيارات، ويكرمون بعضهم البعض بألذ الأطعمة والمشروبات، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه" ويتجاذبون الحكايات والأحاديث المتنوعة السياسية منها والرياضية..وفي عيد الأضحى تذبح الأضاحي وتسلخ من جلودها ويقطع لحمها ليعدوا به الشواء اللذيذ، وفي هذا اليوم أيضا يقوم الناس بزيارة المقابر والترحم على أرواح موتاهم، ويزورون المرضى في المستشفيات وفي المنازل..

ما أجمل العيد ! وما أسعد الناس في العيد !

www.najahnet.tn

الصيف

نحن على مقربة من فصل الصيف الذي تكثر الحشرات الضارة فيه وبعض الزواحف، ، والتي تشكل خطرا على حياة الإنسان، كالذباب والبعوض والعقارب ..

وتساهم العديد من العوامل إلى جانب الحرارة في ظهور هذه الحشرات الضارة، وبعض الزواحف، ومن بين هذه العوامل التلوث، خاصة أكوام النفايات التي ترمى أمام المنازل بشكل عشوائي، وهذا ما يعرض حياة الناس لمختلف الأمراض التي تسببها الروائح الكريهة، أو التي تنتج عن اللسعات التي يتعرضون لها، ناهيك عن لدغات العقارب والأفاعي التي تودي بحياة الناس .

حتى نسلم من هذه الأخطار، وجب علينا أن نحافظ على النظافة كي نتجنب أخطارها، وذلك بالمساهمة في الحملات التطوعية خاصة حملات النظافة والتشجير وغيرها قال تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"

www.najahni.tn

رمضان

رمضان هو شهر التوبة والمغفرة والتراحم بين الناس.فرمضان هو مدرسة تربي الصائم على الأخلاق الفاضلة التي تقربه إلى الله، وتبعده عن الشيطان.

يتحلى الصائم في هذا الشهر الفضيل بالأخلاق الحميدة، كالصدق في الحديث الذي يجعل الناس يثقون فيه، وبالصبر على الجوع والعطش إيمانا منهم بقول الله تعالى: " إن الله مع الصابرين "، ويبتسم في وجه أخيه عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم: " تبسمك في وجه أخيك لك صدقة"، وكذلك الحفاظ على الأمانات، والوفاء بالعهود لأن الله تعالى قال: " وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا " ولا يغش الناس لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من غش فليس مني"، والصائم كذلك لا يسرق ولا يتعدى على حقوق غيره، ولا يقول ما يسيء إلى الناس، ويحافظ على صلاته، ويتلوا القرآن الكريم. ما أسعد من يقرأ القرآن !

وما أكثر مظاهر الخير في رمضان !

إن من مظاهر هذا الشهر الفضيل تكافل الناس وتعاونهم، فالمسلمون يكثرون من التصدق بالأموال والأغذية ومع اقتراب العيد يشترون الثياب للفقراء والمحتاجين واليتامى، كما يفتحون مطاعم تسمى بمطاعم الرحمة والتي تقدم وجبات الإفطار مجانا للفقراء والمشردين ولعابري السبيل.. ما أكثر الخير في رمضان !

www.najahni.tn

الرياضة

إن في ممارسة الرياضة متعة كبيرة ومنافع كثيرة للجسم، فالرياضة نقضي فيها أوقات فراغنا في ممارستها، بدلا من صرفها فيما لا ينفع، وهي تقوي الجسم وتحسنه وتجعله جميلا وأنيقا، وتنشط الدورة الدموية، وتنقص من وزن الجسم وتزيل الدهون عنه وتحميه من الأمراض المختلفة، كما أنها تنشط العقل وتزيد في الانتباه والتركيز وتنمي الذكاء، فالعقل السليم في الجسم السليم.. وتنسج العلاقات بين أفراد المجتمع، وتقربهم من بعضهم، وتزيدهم حبا لبعضهم .. لكن رغم هذه الأهمية إلا أن الكثير من الناس لا يولونها أهمية كبيرة ولا يخصصون لها جزءا من أوقات فراغهم، ولا يمارسونها، لذا أنصحهم بممارستها ولو مرتين في الأسبوع، كما أنصحهم بالمشي في اليوم على الأقل نصف ساعة.

أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم بممارسة الرياضة فقال: "علموا أبناءكم السباحة والرماية وركوب الخيل" لذا أتمنى أن يمارس الناس الرياضة بانتظام وفي الأماكن الخاصة بها، والاهتمام بالتغذية الجيدة وبالنظافة لأن النظافة من الإيمان

www.najahni.tn

العلم

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وأول ما نزل من الوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو أمره بالعلم، قال الله تعالى " اقرأ اسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم"، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قيمة العلم وأهميته، كيف لا وهو الذي ينير العقل ويخرجه من الظلمات إلى النور، وبالعلم ترقى الأمم وتتقدم ، وبه يكون الفرد نافعا لوطنه، وبالعلم كذلك يصبح الإنسان معلما ينير عقول الناس، أو يصير طبيبا يعالج الناس من الأمراض، أو باحثا ومخترعا يتوصل لاكتشاف ما لم يتم اكتشافه سابقا.

أنصح كل شخص وكل صديق، أن يجتهد في تحصيل العلم لأنه سلاح الأمم من أجل البقاء، وسبيلها إلى الرقي والتقدم ومنافسة الآخرين، فكثير من الدول لا تملك الثروات الطبيعية ولكنها بفضل العلم صارت من الدول المتقدمة مثل اليابان.

www.najahni.tn

قيمة الوقت

للوقت قيمة كبرى في حياة الإنسان ، كيف لا و الله عز وجل قد أقسم به في الكثير من السور للدلالة على عظمته ؟ ، لذلك على كل مسلم أن يحسن اغتنامه و استغلال وقت فراغه فيما يفيد و ينفع .
الوقت يمضي سريعا فلا يعود أبدا لذلك عليك أن تنظم وقتك كما يجب ، عليك أن تقضيه في طلب العلم ومصاحبة المجدين المثابرين للاستفادة منه ناهيك عن المطالعة المفيدة ، فإن ضاع وقتك لن تستطيع شراءه حتى بكنوز الدنيا ، الوقت نعمة الله علينا وفي هذه النعمة يتساوى الفقير و الغني المجد و الفاشل ، العليل والقوي ، الكبير و الصغير ، فمن أحسن استغلاله فاز في الدنيا و الآخرة ومن ضيعه خسر الدنيا و الآخرة ، فقتل الوقت في الباطل مفسدة و قتله في الفائدة منفعة و الوقت كالذهب إن لم تغتنمه في الخير ذهب .
فهلموا نغتنم وقتنا في العمل الجاد الذي يدر علينا بالخير و النفع .

www.najahni.tn

التعاون

إن للتعاون دور هام في إنجاز الأعمال بأقل جهد وفي أقل وقت ممكن فكلما كان العمل صعبا كان التعاون حلا للقضاء على تلك الصعوبة ، كما أنه ينشر روح المحبة و التعاطف بين أفراد المجتمع فيسهم في تماسكه ويزيد من قوته ، فيسعى الجميع إلى التطور و الازدهار ، وهكذا يحقق الفرد مع الجماعة أفضل مما يستطيع تحقيقه بنفسه فالرسول صلى الله عليه و سلم يقول : " يد الله مع الجماعة " و يقول سبحانه و تعالى :(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ).

www.najahni.tn

فوائد الشجرة

الشجرة كائن حي يتنفس و يتغذى ، فتجزل العطاء لمن يعتني بها و تبخل به عمن يهملها ويسيء معاملتها ، و فوائد الأشجار كثيرة لا تعد و لا تحصى فمنها ما يوفر الصمغ و منها ما يوفر العقاقير المختلفة وأخرى تجذبك بثمارها اللذيذة أو جمالها فتتخذها تحفة تزين بها حديقتك أو بستانك ، ناهيك عن الظل الوافر وتلطيف الجو في الحرارة الشديدة ، والأهم من ذلك كله أنها تمدنا بالأخشاب التي تستعمل في صناعة الأدوات وتشييد المباني وفي بعض الأعمال الفنية أو تستعمل وقودًا .

تُقطع ملايين الأشجار في غابات العالم كلّ عام، وتنقل الكتل من هذه الأشجار إلى المصانع لتحول إلى أخشاب تدخل في بناء المباني ، كما تستعمل في تشكيل العديد من الأثاث . ومنها ما يحول إلى عجينة خشبية تعد المادة الخام الرئيسية لتصنيع الورق. إن الشجرة ثروة حقيقية يجب الحفاظ عليها .

www.najahni.tn

الإجتهاد

الاجتهاد من السلوكيات المحببة إلى النفس فكلما كان الشخص مجتهدا كلما التف حوله الناس و أحبوه ، فالعمل بصدق و طيب نية يجعلك كالزهرة الفواحة التي تأسر النحل و الفراش بعطرها فلا تراه إلا وقد حط رحله فوقها من غير شعور أو إدراك منه .

الاجتهاد عامل هام يؤدي إلى النجاح الدائم ولا بد لكل شخص إذا قام بعمل ما ألا يغفـــل إتقانه ،و على كل واحد منا أن يتحلى بروح الاجتهاد و العزم و المثابرة ، الحماس التفاني و الرغبة في العمل كي يستطيع الإبداع و إثبات وجوده في هذا العالم وإلا كان كسولا متخاذلا متقاعسا مذموما . فكـل من زرع حصد فمن زرع الاجتهـــاد حصد النجاح أما من زرع الكسل فلن يحصد غيـــــره

www.najahni.tn

نماذج في التعبير الكتابي

الهاتف المحمول

دخل الهاتف المحمول إلى مجتمعنا بشكل مكثّف؛ فلقد أصبح عادةً لا غِنى عنها، وشيئًا أساسيًا في حياتنا، لا نستطيع الاستغناء عنه.فتراه في أيدي الناس من كل جنس او سن.

من بين ايجابياته أنه يذكرنا بالمواعيد ومتابعة أحدث ما توصّل إليه العلمُ الحديث فيه الحاسبة والبلوتوث والرسائل القصيرة لتباذل المعلومات مع الاصدقاءو الزملاء و الأهل والأصحاب .

إلا أن للهاتف المحمول سلبيات كثيرة فهو سبب رئيسي في حدوث المشاكل الاجتماعية فتجد في المجتمع انتشارا للكَذِب بين عامة الناس والعادات السيئة والمباهاة وكذا اهدار الوقت فيما لا يفيد.

وجود الهاتف المحمول أصبح أمرًا ضروريًا لمن يُحسن استخدامه، وعادة سيئة لمن يسيء استخدامه، فهو سلاح ذو حدّين.

www.najahnil.tn

الوطن

إن حب الوطن من الأمور الفطرية التي جُبل الإنسان عليها ، فليس غريبا أبدا أن يُحب الإنسان وطنه الذي نشأ على أرضه ، وشبَّ على ثراه ، وترعرع بين جنباته . كما أنه ليس غريبا أن يشعر الإنسان بالحنين الصادق لوطنه عندما يغادره إلى مكان آخر ، فما ذلك إلا دليلٌ على قوة الارتباط وصدق الانتماء .

فالوطن لفظةٌ تحبها القلوب ، وتهواها الأفئدة ، وتتحرك لذكرها المشاعر. فجميعنا يدرك قيمة الوطن لذلك يجب أن نقدر خيراته بالمحافظة على مرافقه ومنشئاته التي تعد ملكا للجميع و أن نسهم في كل ما من شأنه خدمة الوطن ورفعته سواءً كان ذلك الإسهام قوليا أو عمليا أو فكريا ، وفي أي مجال أو ميدان ؛ لأن ذلك واجب الجميع ؛ وهو أمرٌ يعود عليهم بالنفع والفائدة على المستوى الفردي والاجتماعي.

مع التصدي لكل أمر يترتب عليه الإخلال بأمن وسلامة الوطن ، والعمل على رد ذلك بمختلف الوسائل والإمكانات الممكنة والمُتاحة ، و الدفاع عن الوطن واجب عند الحاجة

مَحْوَرُ الْوَطَنِ

وَطَنِي هُوَ أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَجْدَادِي وَأَصْحَابِي.
وَطَنِي هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي وُلِدْتُ وَتَرَبَّيْتُ فِيهِ وَأَلِفَتْ نَفْسِي جُدْرَانَهُ وَالْتَصَقَتْ بِكُلِّ بُقْعَةٍ مِنْ أَرْضِهِ، فِيهِ أَلْعَبُ وَأَنَامُ وَأُحِسُّ بِالْهَنَاءِ وَالْأَمَانِ.
وَطَنِي هُوَ هَذِهِ الْبِلَادُ، الَّتِي أَعِيشُ بِخَيْرَاتِهَا وَأَتَنَفَّسُ هَوَاءَهَا. وَهَذَا التُّرَابُ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَجْدَادُنَا وَشُهَدَاؤُنَا. وَهُوَ هَذِهِ الْجِبَالُ الشَّامِخَةُ وَهَذِهِ الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ الْغَنِيَّةُ بِالْبِتْرُولِ.
وَطَنِي هِيَ الْجَزَائِرُ الْعَزِيزَةُ كُلُّهَا.

نجّحني
www.najahni.tn

نجّحني

الطفولة

الطفولة هي البصمة الأولى لكل إنسان في تاريخ حياته و أجمل مرحلة من عمره ، يستمتع فيها بصدق نابع من الأعماق يعبر فيها عن صفاء و نقاء سريرته ، مرحلة مفعمة بالحب و العطف و الحنان ، هي المتعة والابتسامة البريئة هي كل ما هو جميل في هذه الحياة ، الطفولة سعادة قد لا يعيشها الإنسان إلا مرة واحدة في حياته ، هذا العالم الجميل المليء بالضحكات الرائعة التي تأسر المشاعر و الأحاسيس ، مرحلة تعد الأهم لذا ينبغي علينا إعطاء هذا الصغير حقه في الحياة بتنشئته تنشئة صحيحة و مراقبة تصرفاته حركاته ومراحل نموه فصغير اليوم هو رجل الغد الذي يبني و يشيد و يعد .

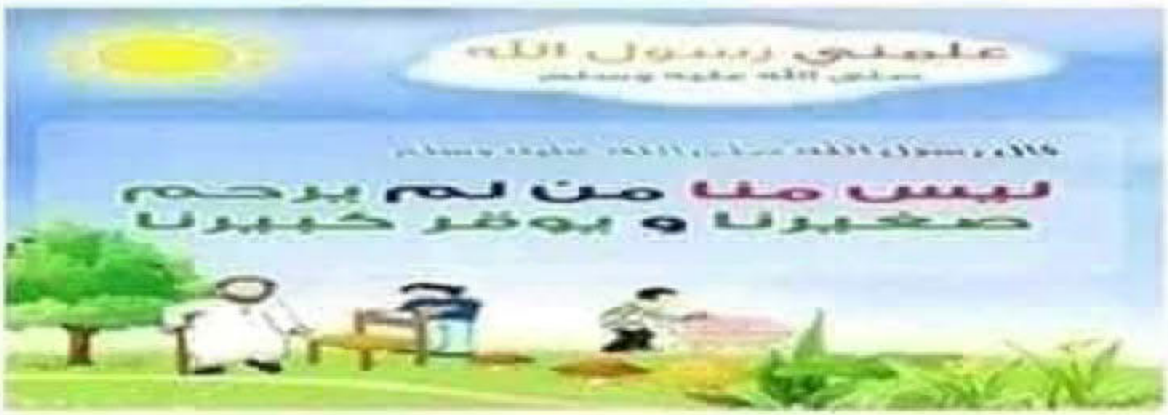

www.najahni.tn

تعبير كتابي عن البيئة

البيئة المحيطة بالإنسان تتمثل في كل من الماء، والهواء، والإنسان،والحيوانات، والنباتات، وأي إختلال في البيئة يتسبب في الكثير من المشاكل، والإنسان يُعتبر من أكبر العوامل التي تُساعد على الإختلال البيئي من خلال قتله للحيوانات، والقضاء على الغطاء النباتي، ونفث الأبخرة والغازات السامةفي الهواء، وتسببت نشاطات الإنسان الكثيرة والعشوائية بثقب طبقة الأوزون، وتقليل وجود النباتات على الأرض، مما يؤدي لقلة إنتاج الاكسجين، وحدوث أمراض كثيرة، وأهم المخاطر التي تنتج عن تلوث البيئة هي زيادة احتمالية الإصابة بالسرطانات، وأمراض الرئة، وأمراض القلب والشرايين، كما يؤدي لانقراض كثيرٍ من الكائنات الحية، ورغم هذا فإنّ بعض العوامل الطبيعية تسبب اختلالاتٍ بيئيةٍ أيضاً، مثل: الزلازل والبراكين. وحتى نحيا في بيئةٍ نظيفةٍ يجب علينا أن نتكاتف جميعاً لحمايتها، وأن نبذل قصارى جهدنا لإيقاف التلوث الحاصل.

www.najahni.tn

تعبير كتابي عن الأسرة

الأسرة هي اللبنة الأساسيّة في بناء المجتمعات، والأساس الذي تقوم عليه تربية الأبناء والبنات، فهي رمزُ الاستقرار والأمان. تُعتبر الأسرة مدرسةً للتربية والأخلاق، وصلاحها يعني صلاح الأجيال وتقدمها وازدهارها، وفسادها يعني فساد المجتمع بأكمله. إن وجود الأسرة نعمة كبيرة لا تقدر بثمن، خصوصاً أن هناك الكثير من الأشخاص يعيشون بمفردهم، فيشعرون بالكثير من النقص، وكأنهم يفتقدون إلى سقفٍ يحميهم، وإلى حائطٍ يسندهم، كما يفتقدون إلى الحب والحنان؛ ففي كثيرٍ من المواقف يحتاج الشخص إلى من يشاركه أفراحه وأحزانه ونجاحه وفشله ، ويحتاج إلى من يشعر به في المرض والحزن، ومن كان بلا أسرة من الصعب أن يعبر عن كل ما يعتريه بحريّةٍ، لأن إحساس الغربة سيظلّ متعمقاً في نفسه وقلبه، فالأسرة من النعم التي لا يمكن تعويضها أو الاستغناء عنها.

www.najahni.tn

3 مَحْوَرُ الْمُدُنِ وَالْقُرَى

الْحَيَاةُ فِي بِلاَدِ التَّوَارِقِ سَهْلَةٌ جِدًّا حَصِيرُ تَفْرِشُهُ وَآخَرُ تَتَغَطَّى بِهِ لِيَرُدَّ عَنْكَ الْبَرْدَ، فَلاَ مَائِدَةَ لِلأَكْلِ وَلاَ كَرَاسِيَ وَلاَ أَسِرَّةَ وَلاَ خَزَائِنَ لِلثِّيَابِ وَلاَ صُحُونَ وَلاَ أَشْوَاكَ.

نَجْلِسُ فِي الْمَسَاءِ أَمَامَ خَيْمَتِنَا نَنْظُرُ إِلَى الشَّمْسِ وَهِيَ تَغِيبُ وَرَاءَ الأُفُقِ، وَيَعُودُ الرُّعْيَانُ بِأَغْنَامِهِمْ فَتَدِبُّ الْحَرَكَةُ وَالْحَيَاةُ فِي الْحَيِّ وَيَرْجِعُ الأَوْلاَدُ يَحْمِلُونَ حِزَمًا مِنَ الأَغْصَانِ الْيَابِسَةِ لِلنَّارِ وَتَبْدَأُ النِّسَاءُ فِي حَلْبِ الْغَنَمِ.

www.najahni.tn

مَحْوَرُ الأَسْفَارِ

سَارَ كَمَالٌ فِي الْمَحَطَّةِ بِجَانِبِ جَدَّتِهِ فَخُورًا مَزْهُوًّا، كَانَ يَمْشِي بِرِجْلَيْهِ الصَّغِيرَتَيْنِ مِشْيَةَ الرَّجُلِ الْكَبِيرِ، وَلَمَّا وَجَدَا مَقْعَدَهُمَا فِي الْقِطَارِ جَلَسَ كَمَالٌ هَادِئًا وَقَدْ تَدَلَّتْ رِجْلاَهُ لِأَنَّهُمَا لاَ تَصِلاَنِ إِلَى الأَرْضِ.

وَانْطَلَقَ الْقِطَارُ مُتَبَاطِئًا فِي الْبِدَايَةِ ثُمَّ أَخَذَ يُسْرِعُ فِي سَيْرِهِ وَهُوَ بَيْنَ حِينٍ وَآخَرَ يَرْتَعِدُ رَعْدَةً خَفِيفَةً، بَيْنَمَا الأَشْجَارُ وَالْحُقُولُ الْخَضْرَاءُ تَظْهَرُ لِكَمَالٍ كَأَنَّهَا تَجْرِي بِسُرْعَةٍ، فَإِذَا وَصَلَ الْقِطَارُ إِلَى مَحَطَّةٍ كَبِيرَةٍ تَوَقَّفَ فَتَنْزِلُ مِنْهُ جَمَاعَاتٌ مِنَ النَّاسِ وَتَهْجُمُ عَلَيْهِ جَمَاعَاتٌ أُخْرَى مِنَ الْمُسَافِرِينَ يَرْكَبُونَ.

www.najahni.tn

نماذج في التعبير الكتابي

الغذاء الصحي

الغذاء الصحي هو الذي يفيد الإنسان ويمدّه بالطاقة التي تلزمه يومياً للقيام بأعماله بنشاط وحيوية، ويحسّن من صحة الجسم، وهو السبيل إلى الوقاية من الكثير من الأمراض والمشاكلات الصحية، ... فيجب عدم الامتناع عن تناول أي من الأغذية التي تمد الجسم بمختلف العناصر المعدنية الضرورية للجسم،لكن هناك بعض الأغذية التي يجب التقليل من تناولها، كالأطعمة الغنية بالسكريات، والدهون، والأملاح.

لذلك يجب المحافظة على صحة الجسم وعدم تعريضه للخطر .كما يقول المثل (الوقاية خير من العلاج).

www.najahni.tn

تعبير كتابي عن يوم الشهيد 18 فيفري

لقد خصصت العديد من الدول يوماً في العام وأسموه يوم الشهيد ليكون هذا اليوم رمزاً للاحتفال بالشهداء الذين زُفت أرواحهم إلى السماء، رغم أن يوماً واحداً في العام لا يفي للشهيد حقه أبداً، ولا تكفيه كل أيام العام للاحتفال به واستذكار مآثره لأن الشهيد هو أنبل الناس وأكثرهم كرماً، لأنه قدم روحه رخيصةً لأجل الحق والفضيلة، ولأن الشهيد هو نبراس الأمل المضيء الذي يرشد الناس إلى طريق النصر والتحرير، فالشهيد حين دافع عن دينه ووطنه وأمته لم يحسب حساب الحياة أبداً، وإنما دافع بكل ما فيه ليظفر بإحدى الحسنيين، فإما نصرٌ مبين، وإما شهادةٌ في سبيل الله، فهنيئاً لكل شهيدٍ. فبتضحية الشهيد ارتفعت راية الأوطان، وانتصر على الباطل والظلم وعلا صوت الحق والعدل، فرسالة الشهيد تحمل في طياتها كل معاني الشرف والإباء، وتضرب أروع الأمثلة في التضحية، فلا حياة لأمة دون تضحية شهدائها.

www.majanni.tn

مِحْوَرُ الرَّبِيعِ 1

كَانَ عُصْفُورَانِ جَمِيلاَنِ قَدْ أَلِفَا جِنَانًا، وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ بَدَأَ الْعُصْفُورَانِ يَجْمَعَانِ الْأَعْشَابَ وَالْقَشَّ وَقَصَدَا غُصْنَ شَجَرَةِ اللَّوْزِ فِي وَسَطِ الْجِنَانِ وَأَخَذَا يَحْمِلاَنِ التُّرَابَ النَّاعِمَ بَعْدَ أَنْ يُبَلِّلاَهُ بِمَاءِ السَّاقِيَةِ لِيَبْنِيَا عُشَّهُمَا الْجَمِيلَ، كَانَا مُجْتَهِدَيْنِ يَشْتَغِلاَنِ طُولَ النَّهَارِ بِدُونِ تَعَبٍ فِي بِنَاءِ بَيْتِهِمَا فِي أَعْلَى اللَّوْزَةِ، وَاكْتَمَلَ عُشُّهُمَا شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى صَارَ مِنْ أَجْمَلِ بُيُوتِ الطُّيُورِ فَأَخْفَيَاهُ عَنِ الْأَنْظَارِ بَيْنَ الْأَغْصَانِ وَالْأَوْرَاقِ.

www.najahni.tn

مَحْوَرُ الْمَرَضِ

أَخَذَ عَلِيٌّ مُوسَى وَجَعَلَ يَبْرِي قَلَمَهُ فَأَصَابَ أُصْبُعَهُ بِالْمُوسَى فَجَرَحَهُ وَأَخَذَ الدَّمُ يَقْطُرُ مِنْهُ، فَأَخَذَهُ الْمُعَلِّمُ إِلَى الْمُمَرِّضَةِ لِتُعَالِجَ جُرْحَهُ.

أَخَذَتِ الْمُمَرِّضَةُ شَيْئًا مِنَ الْقُطْنِ وَبَلَّلَتْهُ بِالْكُحُولِ وَنَظَّفَتِ الْجُرْحَ، ثُمَّ وَضَعَتْ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ وَضَمَّدَتْهُ بِالضِّمَادِ، ثُمَّ ابْتَسَمَتْ وَقَالَتْ لِلْوَلَدِ الصَّغِيرِ لَا تَغْمِسْ يَدَكَ فِي الْمَاءِ وَسَتُشْفَى قَرِيبًا.

نجّحني

www.najahni.tn

الخريف

❖ ها قَدْ ضَعُفَتْ حَرَارَةُ الشَّمسِ،وَأصْبَحتْ نَظَراتُها سَقِيمَةً فاتِرَةً.

❖ ها قد تَمَرَّدَتِ الأرْيَاحُ ، فتَمَلْمَلَتِ الأَشْجَارُ نَاثِرَةً وَرَاقَهَا الصَّفْرَاءَ هُنَا وَهُنَاكَ وَتتراكَضُ يَمِينًا وَشِمَالاً فِي الْمَعَابِرِ وَالْمَمرَّاتِ، وتجهَّمَ وَجْهُ السَّماءِ، فتراكمتِ الغُيومُ الرَّماديَّةُ فوق خُطوطِ
الشَّفَقِ ، و وَشَّحَ الضَّبَابُ الحُقولَ و المُروجَ وَ الأَوْدِيَةَ وَلَوَتِ العَواصِفُ أَعْنَاقَ الأَعْشَابِ وَالزُّهُورِ...

جبران خليل جبران

❖ هَذه السَّماءُ بألوَانِها المختلفةِ تنطبقُ على أَرْضٍ لا تسمع فيها إلا هُتافاتِ الطَّيْرِ الحائمةِ على أعناقِ النخيلِ اليانعةِ

www.najahni.tn
https://www.facebook.com/groups/571599836282593/

جني الزيتون 1

❖ أقبلَ الجماعةُ على العملِ مُبكّرينَ،فجذب "مصباح" المفارشَ إليْهِ وكان يشُدُّ بِطَرَفِ المَفْرَشِ ويرْمي بالطَّرَفِ الآخَرِ إلى سالمٍ الذي يتلقّفُهُ ويفرِشُ بهِ أديمَ الأرضِ،بينما جاء "حمّة و "مبروك"بالسلالِمِ وأسْنَدوهَا إلى جذوعِ الأشجارِ. تسلّق سالم و مبروك أغصانَ الشجرةِ ،وشرعا في العملِ بعدَ أن ألْبَسَا أصابِعَهُما قُرونَ كِباشٍ قد ثُقِّفت وشُذِبت تشْذيبًا...

❖ كان كلُّ واحدٍ يُمسِكُ الغُصْنَ المُحَمَّلَ بِحَبَّاتِ الزيتونِ المُلوَّنةِ الأمِعة، بيده اليُسرى ويجذبه إليه، ثم يجْني الثَّمرَ بأصَابِعِ يدِهِ اليُمْنَى،فيتساقطُ الزيتونُ وينْهمِرُ على المفارشِ،فتسْمعُ لَه اِنْسِكَابًا جميلا عذْبًا.... فرج الشاذلي

https://www.facebook.com/groups/571999336285593/
www.najahni.tn

وصف حالة فقير بائس

من الناس من حرمهم الدهر المتعة بالحياة فهم يهيمون على وجه الارض و البؤس حليفهم و التعاسة ظلهم...

لقيتها المسكينة...لقد كانت في حالة يرثى لها...مات والدها ولم يورثها غير اسمه وماتت امها ولم تترك لها سوى دموع الاسى و ذل اليتم...

كانت حافية القدمين رثة الثوب ، ما تحصى العين تلك الرقع المنتشرة فيه: فكانها ارقام تعد بها ليالي عذابها ....

اغبر شعرها الفاحم وتلبد و لمع من تحته وجه كالدينار الزائف من صفرته...

هي فتاة عليلة قد اخذ السقام من مهجتها وهي تتنقل متحاملة في مشيتها وكلما خافت العثار استندت الى جدار .انها لتمشي وكان ليس فيها دم ينتهي الى قدميها : تجرهما جرا وتقتلعهما بين الخطوة و الخطوة.....

https://www.facebook.com/groups/571999336285593/
www.majalni.tn

وصفُ الحَدّادِ

❖ أبصرته في إحدى الأمسيات منهمكا في صنع سكة، وقد انفتح قميصه كاشفا عن صدر متين العضلات وكانت قامته المديدة تستوي وتنحني فترى لجسمه تمايلا رقيقا ، ولعضلاته تقلصا وانبساطا....

❖ انه لمنظر يثير الإعجاب حين ترى قطعة الحديد المهملة ،تستحيل بين يدي هذا الصانع ،إلى قطعة ثمينة

نص مترجم عن إحدى أعمال اميل زولا

www.najahni.tn
https://www.facebook.com/groups/571999336285593/

عيد الشجرة

❖ كانتِ الشمسُ قد طلعت فأشاعتْ في الكون حرارةً وسُرورًا فأجتمع الأطفال يوم عيد الشجرة في ساحة المدرسة رفقة معلمهم، وقد جلب كل واحد منهم شجيرة او نبتة صغيرة....

❖ حفرت مجموعة منهم حفرا واسعة،بينما خلطت مجموعة اخرى التراب بالسماد بعد ان غربلته ونقته من الحجارة والأوساخ. انهمك الأطفال في غراسة الشجيرات التي جلبوها بكل همة ونشاط ثم غمروها بالتربة الخصبة . بعد ذلك ملؤوا المرشات ماء و سقوها .كان البشر يعلو وجوههم والسعادة تغمرهم وهم يلاحظون نبتاتهم تنمو و ترتفع عن أديم الأرض يوما بعد يوم .

https://www.facebook.com/groups/571999336285593/

www.najahni.tn

وصفُ الخَزَّاف

❖تناول "شعبان"قطعة من الطين الازرق
❖اللزج، وقفز إلى مكانه فانتصب وراء
دولابه،ثم بسمل و شرع في العمل وقد إنكبَّ
فيه بكل جوارحه...
❖حرك آلته برجله وأدارها ثم تناول كتلة الطين
و أخذ يداعبها بأنامله تارة ويعانقها بكفيه تارة
اخرى وهي ترتفع شيئا فشيئا ...
كان الرجل يتابع ارتفاعها بكل شغف وانتباه
ويرمقها بنظرات ثاقبة ،وكان من حين لآخر
يغمس أصابعه في إناءٍ مملوء ماءً ثم يلامس
الآنية حتى إستوت في صورة تسحر العين.
❖...وانتهى العمل فعمد الخزاف الى خيط فصل
به الآنية عن قاعدتها ثم رفعها بيديه الحذرتين
بجانبه لتأخذ طريقها بعد ذلك الى الفرن...

مترجم عن ج دوهاميل

https://www.facebook.com/groups/571999336285593/
www.alhajalmi.tn

الشتاء2

❖كانت الأشجار تهتز اهتزازا عنيفا، والجليد الناصع يغطي الأعشاب ويغمر الطرقات والأزقة...سار الطفل في الطريق الى المدرسة مواجها ريحا عاتية تصفع وجهه وتلسع ساقيه فيستحث الخطى طلبا للدفء.

❖اكفهر وجه السماء ،فاظلم الجو ،و ومض البرق وتتابع لمعانه ورعدت السماء ثم هطل المطر غزيرا مدرارا كأفواه القرب

❖لم تزدد الأمطار إلا شدة، ولم يزدد الرعد إلا قعقعة وقصفا وألهب البرق واستشرى وأغدقت السماء وجادت وعصفت الريح وثارت وتدفق السيل في منعطفات الشعاب يجرف أمامه كل ما يعيق مساره... علي الطنطاوي

https://www.facebook.com/groups/571999336285593/
www.majalmi.tn

العمـــــل

ـ العمل قوام الحياة ، و ميدان التّنافس بيـــن البشر ، و مقياس رقي الأمم و حضارتها ، و لهذا كانت له مكانته السّامية في الإسلام ، الذي هو دين الحضارة الصّحيحة ، و الرّقي الرّشيد ، و سرّ تفوّق الأمم و الأفراد هو إتقان العمل و إجادته و يسميه القرآن الكريم : إحسان العمل ، و يدعو إليه في كثير من آياته كقوله تعالى (إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا) فليس العمل وحده هو مناط التكريم ، بل إحسانه و إتقانه و صلاحه ، و لهذا جعل الإسلام الحنيف إتقان العمل صفة المسلم في كل ما يقوم به من عمل ، و هذا ما بينه الرسول صلى الله عليه و سلم بقوله (إن الله كتب الإحسان) فالله عز و جل (يحب من المسلم إذا عمل عملا أن يتقنه)

www.najahni.tn

إذا جاء الخريف

الخريف في نظر الفلاح فصل النشاط و الأمل ،و في نظر التلميذ فصل العودة الى العمل ،أما جبران الشاعر فلا يرى فيه نهاية لصيف ضحوك تعقبها عواصف هوجاء و حزن عميق ...

1- ها قد ضعفت حرارة الشّمس ، و أصبحت نظراتها سقيمة فاترة . ها قد تمرّدت الأرياح (1) فتململت الأشجار نائرة أوراقها الصّفراء .و قد مات الصيف ، واهب الحبوب و الغلال، فوقفت الطّبيعة تندبه و ترثيه .

2- انّ البلابل و الشّحارير و العصافير قد رحلت الى الجنوب ،و لم يبق بين التلال الجرداء سوى غربان سوداء تتصاعد نابعة من بين القضبان العارية ،و تختفي في الغاب ،ثمّ تظهر و تهبط ، ثمّ تتطاير الى كلّ ناحية كأنّ بعضها يخاف بعضا .

و انّ الأغصان ترتجف متأففة و أوجه البحيرات تتجعّد(2) جزعا، و كلّ ما في الأرض يرتعش من غضب العواصف ، و أوراق الأشجار تتراكض يمينا و شمالا في المعابر و الممرّات ، و الغيوم الرماديّة تتراكم فوق خطوط الشّفق و تملأ الفضاء .

3- فقد مات الصيف الجميل ، ليحيا الخريف الكئيب . قد مات الصيف ، فعرّت الأرياح أشجار الصّفصاف و التّوت و التّفاح ، ووشّح الضبّاب الحقول و المروج و الأدوية ، و لوت العواصف أعناق الأعشاب و الزهور ، و غرّقت الأمطار قامت الرّياحين .... و لكن هناك ، هناك في سفح الجبل ،شجرة السّرو و ذات الاخضرار الأبدي ، تهاجمها الرّيح بعنف فتلويها و لكنّها لا تقصفها (3) ، و يحاول المطر خلع ثوبها ، فيبلّله و لا يثلمه (4)و يغمرها الضبّاب ليخفيها عن النواظر ، فيظلّ رأسها العالي مرفوعا نحو السّماء .

الشرح

1/ تمرّدت الأرياح: ثارت و هاجمت بعد أن كانت ساكنة .

2/ تجعدت اوجه البحيرات : تموّج سطحها بسبب هبوب الريح.

3/ قصفه : كسره . الأرياح لم تستطع أن تكسر الشجرة السرو .

4/ ثلمه : أحدث فيه خللا، و شرمه و كسره من جانبه . الارياح لم تستطع أن تمزق ثوب شجرة السرو أي أوراقها

www.madrassatii.com
www.najahni.tn

رنيم ابراهم س5 ب	إنتاج كتابي	مدرسة هيبون الفتح 2018/2017

الموضوع

- أثناء الرّاحة، عثرت على شيء ثمين في ساحة المدرسة
- أنتج نصّا سرديّا تتحدّث فيه عمّا حصل، مبيّنا شعورك وما آل إليه الأمر.

- في يوم دراسيّ، بينما كنّا في القسم نتابع الدّرس بكلّ انتباه إذ تناهى إلى مسامعنا صوت رنين الجرس معلنا عن انتهاء الحصّة الأولى، فألقت كلّ الأقسام بمن فيها من تلاميذ إلى السّاحة يتدافعون ويتزاحمون، يجرون ويتراكضون من غير مبرّر.أخذت أتنقّل بين مجموعات التّلاميذ لأرفّه عن نفسي، وأتهيّأ للحصّة الثّانية عاملا بحديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « :رَوِّحوا القلوبَ ساعةً فساعة، فإنّ القلوب إذا كلّت عَمِيَت »

أثناء سيري في السّاحة كنت أحيّي هذا، وأحادث ذاك، وأمازح الآخر. فجأة،وقعت عيناي على ساعة ذهبيّة اللّون، ملقاة على الأرض، تلمع تحت أشعّة الشّمس، ترسل بريقا يسلب العقل ويسحر اللّبّ. نظرت من حولي، ومددت يدي، وأخذتها بسرعة ودسستها في جيب ميدعتي وكأنّ شيئا لم يكن.

واصلت سيري فرحا بغنيمتي، وقرّرت الاستلاء على السّاعة التي طالما تمنّيت الحصول عليها فوسوس لي الشيطان وقال لي ... هاهي فرصتك أمامك ... فهي لك ... لك وحدك ... لا تأخذها إلى المدير... إنها ملكك ... ملكك ». غاب الرّكن النيّر في قلبي وغابت نصائح والديّ معه، وبقيت مع شيطاني ومع وساوسه. اني لم أحصل على واحدة في حياتي. تصوّرتها على معصمي تحظى بافتخاري وباعجاب كلّ التّلاميذ ، فجلّهم يملكون ساعات مختلفة الأشكال والألوان، فلما لا أمتلك واحدة مثلهم،

www.najahni.tn

رنـــيم ابـــراهم س5 ب	إنـتاج كـــتابي	مدرسة هيبون الفتح 2018/2017

الـــموضوع : كنتم تسهرون كالعادة و قد عاد الجميع إلى المنزل إذا بطرقات عنيفة على الباب الخارجي تحدّث.

في إحدى ليالي الشتاء الحالكة السواد، كانت العاصفة شديدة والبَرَدُ يتهاطل فوق قمم الجبال فيمنع أشد الناس شجاعة من مغادرة مضاجعهم.كنت معيّة أفراد أسرتي مجتمعين في قاعة الجلوس نتسامر وقد أوقدنا نارا شرعنا نتدفأ على وميض لهيبها. حقًا إنّ الأهمّ من كلّ شيء في هذه الدنيا ملكيّة بيت يؤوى إليه الانسان وبدون هذا المأوى يستحيل أن يعيش في أمن ودعة.

وبينما نحن في جوّ يسوده الانس والهناء الأسريّ، إذ بطرق عنيف على الباب الخارجيّ يصمّ الآذان ويعكّر صفو مزاجنا. هزّ كياننا الرعب وتسمّرنا في أماكننا للحظات كتماثيل من حجر.

- "خيرا إن شاء الله."

نهض أبي مذعورا وقد أرهف السّمع ليتبيّن مصدر الصوت وخطا نحو الباب خطوات متثاقلة مبسملا داعيا الله خيرا. فإذا بجارنا العمّ محمود أمامه. نظرنا إليه بتمعن فإذا فرائصه ترتعد و كانت يرتعش ارتعاش القصبة في مهبّ الريح و يتصبّب عرقا رغم برودة الطقس.

قال متلعثما بصوت متهدّج:

- "ابني ... ابني حامد. أسرع. سليم أجروك ساعدني...."

استفسرنا عن الأمر وفهمنا أنّ ابنه الوحيد على فراش المرض وحالته خطيرة بل يكاد يصبح في عداد الموتى. في بادئ الأمر، تردّد أبي في مساعدة الجار فالعاصفة يزيد عواءها في الخارج ولا سبيل للنجاة من خطرها ولكنّ أمّي ألحّت عليه وحثّته متوسّلة :"أرجوك يا زوجي، لقد أوصانا الله بالجار و الجار للجار رحمة."شجّعته هذه الكلمات وزرعنا

نجّحني
www.najahni.com

رنـــيم ابـــراهم س5 ب	إنـتاج كـــتابي	مدرسة هيبون الفتح 2018/2017

المـوضـــوع : كنت في جمع من أصحابك تشاكسون حيوانا مربوطا ، فجأة انقطع القيد... أكتب نصّا سرديا تروي فيه ما قام به الاطفال للتخلص من هذا الحيوان و أبيّن ما آل إليه الأمر.

في أحد الايام مررت مع ثلة من أصحابي بضيعة صغيرة عندما كنّا عائدين إلى منازلنا . فوجدنا بها كلبا عظيم الجثة مربوطا بحبل متين و لكنه بدا بائسا و صامتا . فقالت صديقتي يسرى:

"لم لا نتسلىّ به ؟ ما رأيكم أن نشاكس هذا الكلب قليلا ؟ أنا أحب أن أتسلّى و أمزح " فوافقها الجميع مهلـّلين مستبشرين بالفكرة . أخرجت الفتاة من حقيبتها قارورة ماء و سكبتها على رأسه ثم نثرغازي الرمال فوق رأس الحيوان المسكين فأخذ ينبح طالبا الرحمة ثم مزمجرا مهدّدا. أردف بلال " يالك من كلب لعين فلتسكت " وبكل قسوة وجبروت ضربه على فمه بهراوة أمّا أنا فلم أكن أكثرا حلما ولا رأفة بالمسكين فقد أخذت أجذبه من رجليه الخلفيتين إلى الوراء فكان المسكين يحسّ بالألم الشديد فيزداد نباحا و يعتصره القهر فيزداد صخبا و جلبة ... و بينما نحن في غمرة قهقهتنا و سعادتنا المزيفة فجأة انفلت القيد بفعل الشد و الجذب و يال الهول ، لقد قفز الكلب قفزة هائلة و تحوّل من حال الضعف و القهر لحال البطش و الاخذ بالثأر . قفز كوحش كاسر و فزع الجميع كمن أفاق من حلم . اشتدّ بي الخوف و زلزل كياني الرعب و بلغت دقات قلبي مسامعي فقد تحول الجلاد الى ضحيّة ... هتفت بصوت مخنوق العبرات " النجدة .. انقذوني ... يالله

www.najahni.tn

نشر إلى أخرى... ولكن هيهات، فأنا كمن يبحث عن إبرة بين كوم قشّ... فبتّ أنادي، بل أنشج متوجّعة: سامي أين أنت يا سامي؟ وخلال ذلك كانت مخيّلتي تتصوّر أبشع أساليب التّعذيب التّي يمكن أن أعاني منها لتفريطي في أخي... وهل هناك أعنف من سياط الضّمير تجلدك طيلة حياتك وهي تهمس: أنت السّبب أنت السّبب... أيّ فاجعة حلّت بي إلاهي؟... فقد مسحت المعرض بكلّ زواياه دون أن أجد أثرا لأخي... فكّلما سألت واحدا عنه هزّ رأسه نافيا رؤيته أو العثور عليه. فقد كان العرق يتصبّب من جبيني وكأنّني في سباق مع الزّمن، وأصبحت ألهث كالأفعى العطشى. ثمّ رميت بجسمي على الأرض أستعيد أنفاسي وأريح جسدي المنهك... وأنا أوبّخ نفسي في صوت يكاد أن ينفجر لينصت إليه الجميع " أنا السّبب... أنا السّبب... وأنا مستعدّة لأقسى عِقابٍ؟" بينما أنا على تلك الحال أثير الشّفقة اقترب منّي رجل وقور وقال: لا تجزعي يا بنيّتي. أنا على يقين أنّ أخاك بخير. إعلان بسيط فقط للجنة المسؤولة عن الإعلام بالمعرض وستطمئنين إثرها على مصير أخيك." ثمّ وجّهني إلى الرّكن الخاصّ بهذه المسائل. فعرضت المشكلة عليهم وقدّمت أوصاف أخي. وإذا بي أسمع بعد لحظات مذيعة تقول " لمن وجد طفلا صغيرا ضالاّ يرتدي بدلة زرقاء، شعره أشقر وعيناه زرقاوان، أن يتّصل حالا بشبّاك الإرشادات ولكم الشّكر سلفا..." وأعيدت قراءة نصّ الإعلام عدّة مرّات باللّغة العربيّة ثمّ بالفرنسيّة والإنجليزية. وأخيرا حلّ ركب أخي... فقد عثرت عليه امرأة فاضلة أدركت لوعتي وفهمت أنّ الصّبيّ ضالّ وهو لا يدرك، فلم تتوانى عن مرافقته إلينا... في الحقيقة أنا عاجزة كلّ العجز عن وصف ما انتابني من مشاعر متضاربة في ذلك الحين... فهي الفرحة أشرقت في قلبي فتصوّرت وكأنّ أبواب العرش قد فتحت لحظتها. فقد انطلقت نحو أخي أعانقه وأجسّه عضوا عضوا... إنّه سليم... أحمدك يا ربّ... أحمدك يا إلاهي... شكرت المرأة بل انهلت عليها تقبيلا اعترافا بالجميل ثمّ شكرت المسؤولة عن الإعلام ثمّ ركضنا نحو الباب إلى منزلنا مباشرة. فقد تعلّمت أنّ الجمع بين معشوقين في آن واحد محال؟...

نجّحني
www.najahni.tn

لكن وا أسفاه، فهي ليست لي. إنّي تعيس كلّ التّعاسة. لم تطل هذه الحيرة طويلا فقد رأيت تلميذا في تربيي يمشي بين التّلاميذ يحادثهم وقد اغرورقت عيناه بالدّموع فعرفت أنّه هو صاحب السّاعة. لم تشفق نفسي عليه، وواصلت تعنّتها. لكنّي نظرت لها بنظرة كلّها لوم واحتقار، وقلت محاولا ردعها بلهجة ليس فيها أيّ لين: » لم يعوّداك والداي على أخذ متاع الغير. فرغم فقرنا ورغم حاجتنا كنّا نشعر بالقناعة. فلا تأخذ ما ليس ملكك وقد قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: » المسلم من سلم النّاس من لسانه ويده. «

وأخيرا استطعت التّغلّب على وساوس الشّيطان التي كانت تحثّ نفسي على فعل الشّرّ وامتدّت يدي إلى السّاعة بكلّ شجاعة، وأمسكت بها. واتّجهت نحو التّلميذ بخطى ثابتة، وقدّمتها له، ففرح فرحا لا يوصف، وأخذ لسانه يدور في حلقه يشكرني ويعيد شكري، ففرحت لفرحه.

عندها أحسست بالرّاحة تغمرني، والسّعادة تكتنفني فأنا منذ صغري لم أمدّ يدي على أشياء ليست ملكي، ولم أسرق ولو لمرّة واحدة، ولم أبن سعادتي على تعاسة غيري. حقّا إنّ أهمّ شيء في الحياة هي الكرامة .

www.najahni.tn

رنـــيم ابـــراهم س5 ب	إنـتاج كـتابي	مدرسة هيبون الفتح 2018/2017

المـــوضوع

زرت معرض الكتاب و انغمست في الكتب و لم تجد أثرا لأخيك الصغير الذي اصطحبته معك تحدث .

ما زلت إلى اليوم أذكر بكلّ جلاء اليوم الذّي ضاع فيه أخي الصّغير. فقد كان يوما متميّزا في حياتي إلى حدّ اليوم.أذكر أنّني اصطحبت أخي الصّغير في زيارة إلى معرض الكتاب. جُبنا أركانه الفسيحة ركنا ركنا، مشاهدين معجبين بمعروضاته المتنوّعة. فقد كنت ولا زلت من عشّاق الكتاب ومن المغرمين بالمطالعة. فلم أدر كيف انغمست بين صفحات كتاب ضخم أتفحّص محتوياته وأتأمّل صوره فانشغلت عن أخي ونسيت أنّ بين يديّ أمانة ينبغي أن أحافظ عليها وأرعاها. عندما رفعت بصري عن الكتاب فوجئت بأنّ أخي الصّغير لا يلازم جواري كما أمرته. التفتّ هنا وهناك ولكن لا أثر لخيال أخي... وكيف لي أن ألمحه بين هذه الجموع الغفيرة التّي تعجّ بها أركان المعرض وكأنّ الجميع قد اتّفق على موعد واحد؟... احترت فيما سأفعل... كيف السّبيل إلى إيجاده؟ إلاهي... أين ذهب ذلك الشّقيّ؟ ارحم طفولته الغضّة وارحمني وأعده إليّ فأنت على كلّ شيء قدير... لا أخفي عليكم فقد أصابني هلع ما عشت مثله في حياتي... فقد شعرت أنّ الزّمن قد توقّف وأنّ دماغي قد استحال كتلة لا معنى لها... واصفرّ وجهي إلى حدّ خلت فيه نفسي سأسقط مغشيًا عليّ... وبتّ أرتعش من شدّة الفزع كقصبة في مهبّ الرّيح... ولكن، حمدا لله فقد تمالكت نفسي سريعا، وأدركت خطورة الموقف... فالضّائع طفل صغير ولا يفقه من العالم شيئا... والضّائع هو أخي قرّة عين والديه وضياعه تهمة لي لا تغتفر طيلة العمر... وماذا سيقال أضاعت أخاها لأنّ الغيرة قد أعمت بصيرتها؟... إلاهي أنت العليم ببراءتي براءة الذّئب من دم يعقوب فساعدني على الخروج من هذه الورطة فأنت الوحيد الذي يعلم بمصيره الآن... انطلقت كالسّهم القاطع أبحث عن ضالّتي من دار

www.najahni.tn

في نفسه ثقة عارمة فاستجاب في الإبّان لطلب الجار الملتاع. هرع أبي مسرعا و أخرج السيّارة من المستودع و حملنا الابن حامدا إلى أقرب مركز صحّي لمعالجته و نسينا جميعا في لحظة خلافاتنا مع جارنا محمود المسكين. أدخلوا الابن الى غرفة العمليات المستعجلة و لا تسأل عن حال أمّه التي تساقطت الدّموع على خديها الملتهبتين كشلاّل منهمر و راح كلّ جزء في بدنها ينشج و يهتزّ و توالت العبرات و الزّفرات و أخذت تذرع الرّواق جيئة و ذهابا و لسانها لا ينفكّ عن الدّعاء و التضرّع لله.أمّا العمّ محمود فقد سيطر عليه الاضطراب و الفزع فكان يتهالك على المقعد حينا و يلتصق بالجدار حينا آخر و قد أخذ منه الرعب مأخذا عظيما.

و في الهزيع الأخير من الليل ، خرج الدكتور من غرفة المريض فالتففنا حوله و أحطنا به كما يحيط السّوار بالمعصم و صرّح بأنّ الخطر زال تماما عن حامد فتنفّسنا الصعداء و تهلّلت الأسارير و تبادلت العائلتان العناق و التهاني.

www.najahni.tn